الناشر Prayer Cottage Publications Bella Vista, Arkansas

بالتعاون مع CSN Books, San Diego, San Diego, CA

حقوق الطبع محفوظة © Rocky Fleming

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر، لا يمكن إعادة نشر أو طبع أي جزء

من هذا الكتاب إلا بإذن مكتوب من الناشر الأصلي

جميع الاقتباسات الكتابية مأخوذة من ترجمة سميث\ فاندايك

الصادرة عن دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط ما لم يتم ذكر ما هو بخلاف ذلك

الرسوم التوضيحية Jim Lewis

المسؤل فى مصر والشرق الأوسط :

www.tcegypt.org
info@tcegypt.org
0224157478
01225111840

tC EGYPT

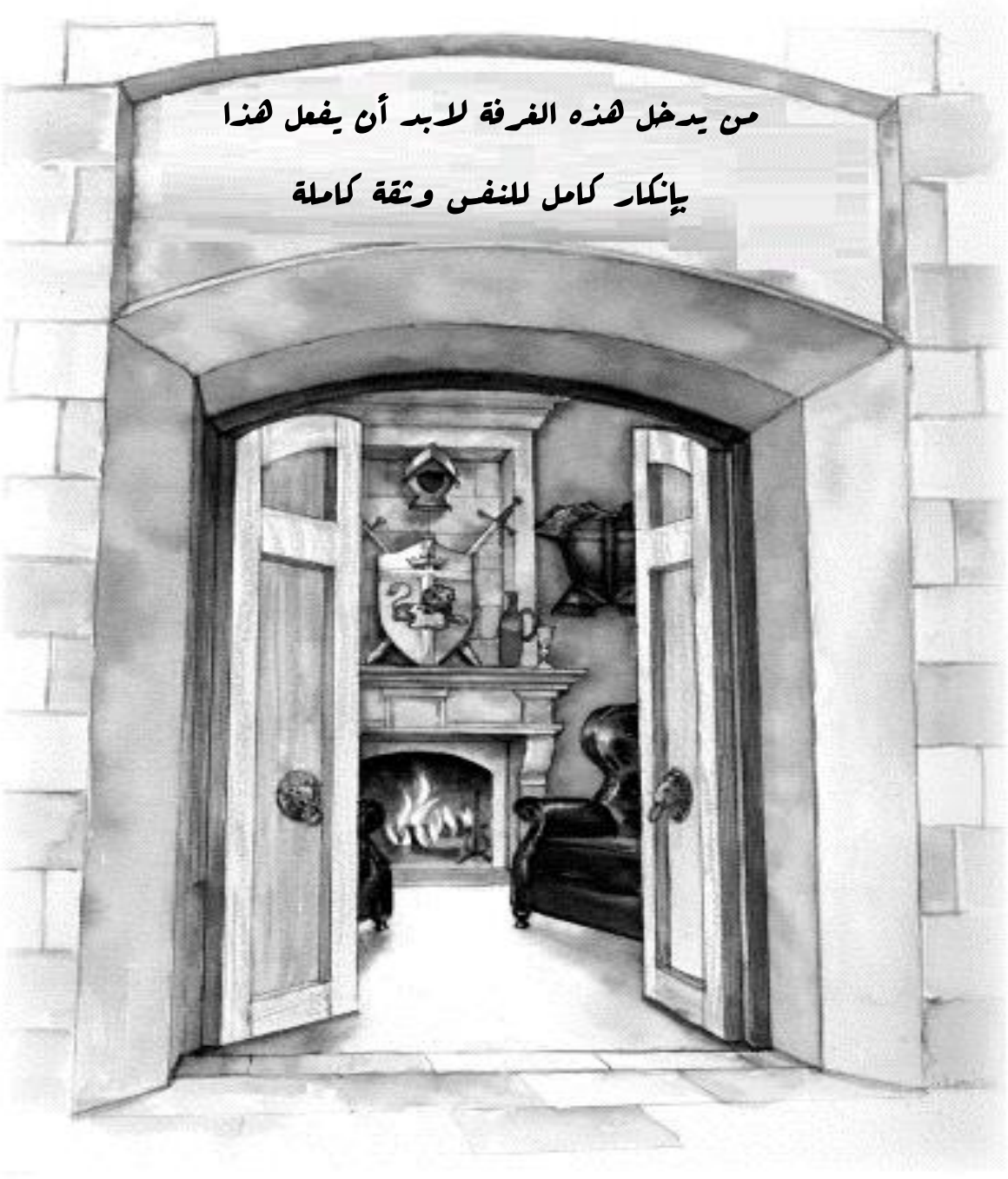
من يدخل هذه الغرفة لابد أن يفعل هذا
بإنكار كامل للنفس وثقة كاملة

INFLUENCERS

الإرسالية

قيادة الأشخاص إلى علاقة حميمية وثابتة مع يسوع المسيح وذلك من خلال رحلة روحية تُمَكّنهم من التأثير الإيجابي في العالم من حولهم.

الرؤيا

دعوة كل رجال الله للاشتراك في "رحلة المؤثرين"،
تغيير الحياة من خلال الرحلة وخلق
ثقافة التغيير في الكنيسة والعالم!

Influencers
P. O. Box 113
Rogers, Arkansas 72757
www.influencers.org

"تعالوا إليَّ..."

يسوع

الفهرس

ما هو الأمر الفريد في "الرحلة"؟..... 8

الاستنارة

مقدمة 10
الجلسة الأولى - تأسيس الرحلة 21
الجلسة الثانية - الله يعرف 25
الجلسة الثالثة - الله يهتم 34
الجلسة الرابعة - الله يريد 30
الجلسة الخامسة - الله قادر 43
الجلسة السادسة - تجاوبنا- جلسة صلاة ممتدة 50

استكمال الرحلة
قبل بداية الرحلة

ننصح كل مجموعة أن تمر بعدد من الجلسات لدراسة

"رحلة إلي الغرفة الداخلية "

قبل بداية مجموعة الرحلة.

لان ذلك سيساعد كل مشترك أن يدرك قلب وهدف هذه

العملية، وأيضا مستوى الالتزام المطلوب.

وصف الرحلة

ما الذي يجعل الرحلة متميزة؟

أولاً: إننا نحاول ألا نستخدم لفظ "دراسة" أو "برنامج" لوصف الرحلة. لأننا نشعر بأن هذه الألفاظ لا تمثل الواقع بدقة. كما أنها أيضاً ليست دراسة مركزة في الكتاب المقدس، بل هي بالحري عملية اكتشاف من الكتاب المقدس. وفي عملية الاكتشاف هذه، نبني أساساً روحياً ونرسم طريقاً يوجّهنا صوب غايتنا العظمى وهي أن تكون لنا علاقة حميمة، ثابتة مع المسيح تنتج ثمراً لمجده. نعم، سوف ندرس الكتاب المقدس، لأن أساسنا الروحي سوف يُبنى من مواد في كلمة الله. وحيث أننا نؤمن أن "كل الكتاب هو موحي به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر"، فإننا نؤمن بأننا يجب أن نجد الحق الواضح والمطلق من كلمة الله.

كما أننا نؤمن أيضاً أن الله أَلْهَمَ بحكمته وبصيرته وحقه في بعض الأعمال الخلاقة الأخرى. إن بعض هذه الكتابات والشروحات تساعد إنسان القرن الحادي والعشرين ليفهم أن كلمة الله وقيادته مناسبة له في الزمان والمكان اللذين يعيش فيها. ونعتقد أن بعض هذه المصادر يمكن أن تساعدنا في تحقيق هدفنا من الوصول إلى العلاقة الحميمة مع الله. ولذلك فنحن نشجع على القراءة والبحث في بعض هذه المصادر حتى نحصل على بصيرة متجددة وفهم أوضح عما يقوله الكتاب المقدس. ونشجع الحاضرين على نقل ما تعلموه إلى الاجتماع ومشاركته مع الآخرين. لكن هناك قانون هام لدينا وهو أن كل هذه الاكتشافات يجب أن تمر من خلال فلتر كلمة الله وتكون متوافقة معها. إن أساسنا الروحي يجب أن يُبنَى على تعليم الله وليس على الفلسفات. وكنتيجة لهذه العملية، فإن الجهد المخلص في دراسة الكتاب المقدس يصبح جزءاً من الرحلة.

الفرق

فنحن لا نتلمذ شخصاً. بل بالحري نصحبه في عملية اكتشاف. وإزالة المعوقات مما يسمح للروح القدس بأن يتلمذه. نحن نؤمن أن هدفنا الأساسي ليس أن نقود الأشخاص ليدرسوا عن الله، بل بالحري أن ينقادوا بواسطة هذه الإعلانات الكتابية الأساسية، إلى علاقة حميمة وثابتة معه. لهذا فنحن ننظر إلى الرحلة على أنها تقدمنا الشخصي نحو الحميمة مع المسيح، وليست دراسة عنه. لهذا السبب نحن نستخدم كلمة "الرحلة" لنصف هذه العملية.

ما هي التلمذة الحقيقة؟ إن الطرق التقليدية في تلمذة الأشخاص وإرشادهم تؤكد على الالتزام المنضبط لحفظ الآيات، ومواعيد ثابتة لا تتغير للتأملات اليومية. نحن مقتنعون أن كل هذه الأدوات جيدة، وأنها إذا استخدمت بصفة مستمرة، فإنها تمنح الدارس أساساً كتابياً راسخاً. ولكن للأسف الشديد، فإن معظم الدارسين تفتر عزيمتهم بعد الانتهاء من التدريب. لماذا يحدث ذلك؟ فمع أن النظام جيد والأدوات المستخدمة جيدة، إلا أن تغيير الحياة لا يحدث بصفة منتظمة للدارسين. وأعتقد أن هذا يحدث لأننا نركز تماماً على المحاسبية الأفقية بدلاً من المحاسبية الرأسية. ونتيجة لإن قلب الدارس لم يكون مملوكاً بالكامل للمسيح.

إن لدينا اقتناعاً راسخاً، بأن القلب يجب أن يتغير أولاً قبل أن يكون للنظام المسيحي فرصة ليعمل بالطريقة المثلى في حياة هذا الشخص. ولهذا جعلنا الهدف الأول من الرحلة أن نحرك المشترك نحو تغيير القلب. وتكوين علاقة حميمة ثابتة مع المسيح. ونشعر إذا تم الثبات في المسيح فسوف تظهر بالتالي التصرفات الخارجية، وستصبح من ثمَّ أسلوب حياة. إن التغيير الداخلي والتعبير الخارجي الذي يسمى "ثمر الروح" سوف يحدثان تلقائياً للدارس الثابت في المسيح. ونشعر أن ثمر الروح هو التعبير الفائق للروح القدس في داخلنا. وهذا الثمر هو الذي يؤثر في العالم الذي حولنا. إلا أن هذا الثمر لا يمكن أن يحدث فينا ما لم نرتبط بالمسيح عن طريق الثبات فيه.

ماذا عن الارسالية العظمى؟

نحن نؤمن أن الله يريد من كل أولاده أن ينضموا إليه في الارسالية العظمى. ولكننا نؤمن أيضاً أننا يجب أولاً أن نرتبط به بعمق وبحميمية حتى تكون مواهبنا الروحية فعّالة. ونصبح حصَّادين وتكون مشاركتنا متميزة في الارسالية العظمى. فبدون أن نرسي أساس شخصي لتغيير الحياة، سيكون اسهامنا في الارسالية العظمى محدوداً جداً. ذلك لأننا نحاول أن نعمل بقوتنا الذاتية بدلاً من أن نعمل داخل إطار تصميم الله. ومع ذلك، فإن التأثير الذي يمكن أن يغير العالم لا ينتج سوى من العلاقة الثابتة مع المسيح.

من فضلك تذكر أننا -**لا**- نشعر أن طريقتنا هي الطريق الوحيد للعلاقة العميقة والأكثر حميمية مع المسيح. فإن النقاط المشار إليها سالفاً يجب أن تساعد في الإقتراب من الله، من خلال فهم الاختلاف في الاسلوب الذي تتبعه "الرحلة"!

الإستنارة

الإستنارة
المقدمة

هل اختبرت من قبل أن إجابتك على سؤال بسيط بطريقة معينة، لا يمكن أن تكون بنفس الطريقة فيما بعد؟ أحد مؤسسي الهيئة يشارك بقصته التي كان لها تأثيراً كبيراً عليه.

حضرت حفل زفاف مع شاب تخرج من الجامعة حديثاً. لم يكن أحدنا يعرف الآخر، ولكن كل منا كان يعرف العريس، فقد كان صديقاً لهذا الشاب وكنت أنا عم العريس. وخلال حفل الاستقبال الذي تلى العرس دار بيننا حوار حول معرفة المسيح. وسألني هذا السؤال البسيط: "متى تعرفت على المسيح"؟

كنت قد سؤلت هذا السؤال مرات عديدة خلال الخمسين سنة الأخيرة. وكانت إجابتي واحدة وهي أن أقدم شهادتي بأنني قبلت المسيح رباً عندما كان عمري تسع سنوات في كنيسة معمدانية صغيرة في ولاية مسيسبي. ولكن في هذه المرة أجبت بشيء مختلف. وعلمت للتو أن الله كان على وشك أن يأخذني في مسيرة اكتشاف يفتح فيها فهمي لأعرفه بطريقة لم اختبرها من قبل. وكان هذا هو الرد الغريب الذي نطقت به:

"عندما كان عمري تسع سنوات وبينما أنا في الكنيسة، قبلت المسيح رباً على حياتي. مما يدل على أنني أعرفه. ولكن السنوات التالية في حياتي كانت ممتلئة بالظلمة لدرجة أنني لم أكن متأكداً إذا كنت قد تعرفت عليه حقاً أم لا.

وعندما بلغت سن ٢١ أراني الله بعض الأمور الجديدة عنه مما جعلني أفكر أنني لم أكن أعرفه من قبل. ومن هذا الوقت تعرفت عليه بالفعل. ومع ذلك وعندما بلغت سن الثلاثين لقيَّ والدي حتفه في حادث مروع. واكتئبت بشدة لفقده. لأنني لم أفقد والدي فقط بل فقدت أيضاً أباً مخلصاً. وهذا كان يعني الكثير بالنسبة لي. لأنه كان يعني الصداقة الحميمة معه. شيئاً لا يحدث كثيراً بين أب وابنه. وخلال وقت حزني هذا اكتشفت العلاقة مع الله "كأب" اكتشفت أنه يريد أن يتخذ مني ابناً، كما يريد ذلك لكل واحد من أولاده. وكان هذا أيضاً باعث أو دافع لأن أفكر هل فعلاً كنت أعرفه من قبل؟

"والآن وبعد مرور السنين استمر الله يعلن لي أموراً جديدة عن نفسه. كانت هناك بعض الأوقات المتميزة، مثلما كانت لي في سن ٢١ ، وسن الثلاثين. كما أن سنوات الأربعينات والخمسينات تميزت بأنها كانت أوقاتاً أظهر الله فيها أموراً جديدة عن نفسه. وهذا جعلني أفهم لماذا أجد صعوبة في فهم الوقت الذي بدأت فيه أعرف الله. وأدركت إنني بدأت "أتعّرف" على إله الكتاب المقدس، الإله العظيم الرائع."

والآن ما أعرفه عنه بسبب ابنه يسوع المسيح، يجعلني أعبده. وكلما تعرفت عليه أكثر، كلما زاد حبي له، وكلما أدركت أن ثمة الكثير فيه الذي أحتاج أن أعرفه. أعرفه الآن أفضل مما كنت أعرفه وأنا في سن التاسعة. ولكن أن أعرفه حقاً؟ أعتقد أن وصولي لهذه النقطة يحتاج الأبدية كلها، ألا تتفق معي في ذلك؟

أومأ الشاب برأسه موافقاً على كلامي، وبدأ كلانا يشهد بفهمه المحدود عن ذلك الإله الرائع. ولكنني لم

أكن أتوقع أن هذا سيغّير نظرتي لله إلى الأبد، ويغير الطريقة التي أقود بها الآخرين روحياً".

نعتقد أن هذا المثال يشير إلى مشكلة مشتركة في جسد المسيح. فإننا نظن أننا نعرف المسيح، ونحن مكتفين بما نعرفه أو بما لا نعرفه عنه. ولكن على الرغم من ذلك فهناك الكثير جداً مما على عائلة الله أن تكتشفه عن الله.

ويجب أن تكون رحلة حياتنا أن نسعى في إثره لتحقيق هذا الهدف. عندما بدأنا نُصلِّي من أجل منهج "الرحلة" بدأنا ندرك أن الخطوة الأولى يجب أن تكون أفضل لحميمية هذا الإله. لقد أصبح من النادر أن تجد مؤمناً اكتشف علاقة عميقة حميمة مع الله تتعدى الاقتناع بقدرته وعظمته. هناك احترام وحتى عبادة ولكن ثمة شيء ناقص في حميميتهم به. لماذا؟ لماذا نقف خارج هذه الشركة الحميمة التي يمكن أن نستمتع بها معه. بدلاً من أن نقبل دعوته لأن نقترب إليه؟ غالباً، لأننا لا نعرف هذا الجانب من الله. ولا نعرف كيف ندخل إليه. ولكن دعوة المسيح واضحة عندما تحدث إلينا عن "الثبات فيه وهو فينا". أليس هذا التوضيح الذي قاله لنا هو أعظم صورة للحميمية معه؟ لماذا لا نرى منه إلا كونه "رب الكون"؟ إنه أيضاً "أبي"، وهو يريدنا أن نستمتع به على مستوى الفهم والحميمية. لذلك فإن أول خطواتنا في"الرحلة" هي ما يسمى "بالاستنارة".

هذه أربع جوانب في الله سنركز عليها أثناء دراستنا للأستنارة.

الله يعلم: (هو يعرفك)

الله يهتم: (هو يهتم بما يعرفه عنك)

الله يريد: (انه مستعد أن يتدخل في الأمور التي يعرفها عنك والتي يهتم بها)

الله قادر: (إنه قادر أن يعمل شيئاً بخصوص ما يعرفه عنك وبخصوص اهتمامه بما يعرفه عنك، بشرط أن لا تكون هناك معوقات تعطل عمله في حياتك)

إن الفهم المتنامي لهذه الجوانب من الله مصممة لتبني أساساً من الفهم بأن الله إله محب، يهتم، حميم، يريد أن يتدخل في كل جوانب حياتك.

إن هذا الفهم يعتبر استنارة لكثير من المؤمنين، إن لم يكن لمعظمهم.

إن هدفنا هو أن نلهم كل الحاضرين بهذه العلاقة الثابتة فيه التي نشير إليها مرة بعد الأخرى. ولكن يجب أن تكون هناك نقطة نبدأ منها. وأي نقطة يمكن أن نبدأ بها أفضل من فهمنا لهذا الجانب من الله؟ إذا فهمنا ذلك عن الله، فسنفهم حينئذ رغبته في أن ندخل في علاقة عميقة حميمة معه.

إنها فكرته أن نكون في علاقة معه على هذا المستوى. وقد كانت على هذا النحو منذ خلق الإنسان.

ولنقلها ببساطة: إنه يريدنا أن نستمتع به ويريد أن يستمتع بنا. هذه هي "الاستنارة" التي نتحدث عنها، والأساس الذي نريد أن نرسيه في هذا الدرس.

الإستنارة

الجلسة الاولى

تأسيس الرحلة

المسيحي الذي لديه علاقة حميمة مع يسوع لا يلفت الأنظار لنفسه ولكن يعطي برهان عن الحياة التي يسيطر عليها المسيح بالكامل فهذه هي نتيجة السماح لله أن يشبع كل جانب من الحياة

اوزوالد تشامبرز

وقت ترحيب:

في بداية الرحلة قد يشاركون في الغالب عن عائلاتهم وأعمالهم. وعندما تبدأ المجموعة في النضوج شجعهم على مشاركة بعض الحقائق من خلوتهم. أعمل دائمًا علي جعل المجموعة مكان آمن يثقوا به، ودائماً اختم الوقت بالصلاة.

ليس المهم ملاحظاتنا عن الله ولكن المهم بناء علاقة حميمية شخصية معه.

الملخص: في الجزء الأول من هذه الجلسة سيكون تركيزنا علي نحو أقامة علاقة ثابته وحميمية مع المسيح. أول خطوة تكون اكتشاف انه اله حميم، ويريد علاقة حميمة معنا وأول مبادرة يقوم بها هي يجعلنا قادرين علي تحقيق ذلك. لذلك سنبدأ ببناء أساس لفهم صفات مليكنا التي ترتبط بالقرب والعلاقة الحميمية معه. في الجزء الثاني من الجلسة سنقوم بتدريب هام علي تدوين يومياتك.

ملحوظة إرشادية:

نتيجة للمقابلات السابقة والمناقشات يجب أن يدرك كل أعضاء المجموعة أن الهدف هو الوصول لعلاقة أكثر عمقاً مع الله. تعبر القصة الرمزية "الرحلة إلي الغرفة الداخلية" عن الرحلة لعلاقة حميمة معه. الغرفة الداخلية تعبر عن العلاقة الثابته التي تكلم عنها المسيح في يوحنا 15. أن هذه العلاقة الثابتة الحميمة معه تجعلنا قادرين علي حمل الثمار لمجده. الثمر هو جزء تأثيرنا في الآخرين من حولنا.

لتقوية الهدف والقصة يجب أن نبدأ بعمل دراسة كتابية لرغبة الله في عمل متابعة وصداقة لاولاده. نقوم بذلك من خلال اكتشاف بعض الصفات عن الله التي تدعم فكرة أنه إله حميم، وهم:

الله يعرف	الله يهتم	الله يريد	الله قادر

في القسم الأول نحاول توضيح رؤيتنا لله بتركيزنا علي صفات محددة لله. لانه من غير الممكن لمخلوقات محدودة أن تفهم بشكل كامل الله غير المحدود. لهذا السبب فأننا نعطي تركيز أكبر لصفات الحميمية. ومع ذلك فلا يصلح عندما نقوم بذلك أن ندرك الله بمستوي تفكيرنا المحدود بإمكانيات بشرية. فمن الأساسي أن نعرف أنه بالرغم من عدم فهمنا الكامل له لكننا نستمر في معرفته مع نمو إيماننا.

سوف تكتشف وانت مستمر في الرحلة أن كل الجلسات مصممة لبناء أساس الإعلانات والادراك عن الله وعن رغبته في علاقة حميمية معنا. ولسوء الحظ أن أغلب المسيحين وليس بعضهم لا يعلمون هذا الجانب من الله ولا يعلمون الدعوة التي أعطاها لنا لنكون في علاقة حميمية معه. من الضروري أن نرى الله أكبر من الجنس البشري وغير محدود وكلي العظمة ليكون لدينا فهم مناسب عنه. ومع ذلك فهذه هي بداية لنعرفه بشكل أفضل، فهو أيضاً يحبنا ويهتم بنا ولديه قدرة كبيرة لفهمنا ليغفر لنا ويحبنا في الوقت الذي نسعي نحن لفهم شخصه. فهو يدعونا للدخول في محضره لنعرفه بشكل أفضل. بعض الأسماء التي سنشير لها في الجلسات القادمة.

يهوه يرأة – الرب يدبر (تكوين 22: 14)

يهوه نسي – الرب تذكارنا (خروج 17: 15)

يهوه شالوم – الرب سلامنا (قضاة 6: 24)

في القسم الثاني من الجلسة، سنقوم بتقديم تدريب لكتابة دفتر يومياتك. سواء الاحتفاظ والمشاركة بما قمت بتدوينه في الدفتر مهم جدًا في الرحلة. وقد شعرنا بأن الأشخاص يحبون فكرة التدوين لانها تعطيهم راحة أكبر أثناء المشاركة. ولهذا السبب وضعنا في الجلسة وقت للمقدمة. اقضي بعض الوقت معها وتأكد أن مجموعتك فهمتها ببساطة.

هدف الجلسة
الجزء الأول

- لتقديم نقاط الجلسة، وإلى أين ستقودنا سلسلة الاستنارة.
- لتقديم بداية واستمرارية التركيز على السعي للوصول إلى الحميمية مع إله حميم.
- لتقليل عامل الخجل من تدوين الخلوات بتقديم نوتة للخلوات تسمىSTAR. وعندما ينتهي الدارسون من هذا الجلسة سيكونون قد سجلوا أول شيء في هذه النوتة، ويشعرون بالراحة لأن العملية لم تكن بالصعوبة التي كانوا يتخيلونها.

وقت مناقشة

في الجلسة السابقة القينا الضوء على "مباديء جابي للتأثير" كدليل لرحلتنا. والآن سوف نقدم لك أجزاء الرحلة التي نستخدمها والتي تتبع هذه المباديء. وهذه المباديء هي:
الاستنارة: (أو التعرف على الله بطريقة أفضل)
التمكيــن: (أو تعلم ماذا يعني الثبات في المسيح وكيف تتقوى به)
التعبيــر: (أو أن تصبح مؤثراً أو تحمل ثماراً لمجد ملكنا)

س: إذ كانت رغبتنا هي أن ندخل إلى عمق أكثر في حميميتنا مع المسيح. ما هو الجانب المعين من الله الذي نحتاج أن نستنير فيه؟ أي ما هي صفات الله التي تميل إلى أن تجذبنا نحو علاقة أقرب به؟

اقتراح: (أنظر يوحنا4أ:15، يوحنا15:15، يوحنا17:14، عبرانيين4:15-16)

س. كيف نعرف ذلك؟ هل قد تكون على أساس أنه قدَّم نفسه للجنس البشري؟ إذا أردنا أن نحصل على صورة أوضح عن شخص وشخصية الله، فيكون من المنطقي أن تكون دراسة أسماء الله هي البداية الجيدة، لماذا؟

س. ربما تكون أكثر الطرق فاعلية للحصول على فهم حقيقي عن خصائص الله هي أن نختبر هذا الحق عن الله شخصياً؟ وكمثال على ذلك، إذا وضعت يدك في الماء البارد، ولم تعمل لتسدد احتياجات أسرتك، ثم ترى الله يدبر أمورك بطريقة معجزية تجعلك تتأكد من أنه لا يمكن أن يكون إلا الله هو الذي يدبر. هل في هذا الوقت تفهم "يهوه يرآه" التي تعني الله يدبر بطريقة معجزية؟
س. أو إذا شاهدت معجزة، حيث قادك الله في وسط الصحراء، والآن عبرت نهر الأردن، أى أرض الموعد. هل تفهم حينئذ "يهوه نسِّي" أي الله غايتي بطريقة فضل؟ أو أن ترى الله يضع سلاماً في بيتك وأرضك، حينئذ "يهوه شالوم" أي الله معطي السلام بطريقة أفضل؟

عبارة: هناك نظريات كثيرة عن الله، وعما يستطيع أن يعمل. ثم هناك خبرات مع الله، وما عمله الله. استمع إلى كلمات أحد مؤسسي "المؤثرون" وكيف أن خبرته مع الله، وما عمله الله معه قد أثّرا على سعينا في فهم خاصية الحميمية مع الله.

إقرأ ما يلي: *"سمعت رسالة مثيرة من فترة. وبعدها، عندما واجهت وضعاً مهدداً للحياة، بدأت كلمات الرسالة التي سمعتها تشجعني، وتذكرني ببعض الحقائق عن الله. هذه الحقائق التي أتحدث بها، وثقتي بها شجعتني ومنحتني البهجة في وقت الأزمة. وعندما تمسكت بهذه الحقائق أثناء أزمتي، بدأت أتقرب إلى الله أكثر. وبعد أزمتي، وجدت أن الله لم يخلصني من الأزمة التي كانت تهدد حياتي فقط بل تغيرت أيضاً حياتي تغييراً جذرياً بسبب خبرتي هذه مع الله. وهذه هي الحقائق التي كنت أتكلم بها: الله يعرفني ويعرف ما اجتاز فيه. الله يهتم بما يعرفه عني. الله مستعد أن يساعدني. والله قادر أن يساعدني"*

مراجعة الحقائق الأربع الأساسية في الجزء الخاص بالاستنارة:

الله يعرفك، ويعرف كل شيء عنك.

الله يهتم بما يعرفه عنك.

الله مستعد أن يتدخل في أعمق مستوى من احتياجاتك.

الله قادر على أن يعمل شيئاً بخصوص ما يعرف ويهتم به.

س. إذا كنا فعلاً نؤمن بهذه الحقائق ونعتمد عليها، فكيف يمكنها أن تغيرنا وتشجعنا؟
كيف يمكن لهذه الحقائق أن تحوِّل الحزن إلى فرح والخوف إلى ثقة، وتساعدنا على الاقتراب من الله والحميمية معه؟
قدم هذه الحقائق واحدة فواحدة وكأنك تتسلق سلماً.

تشبيه السلم:

النقطة الأولى:
أول درجة في السلم هي "الله يعرف". إذن، إن كان الله يعرفني تمام المعرفة، فهو يعرف كل تفاصيل حياتي (أنظر مزمور139). نعم إنه يعرف كل التفاصيل، ويعرف ما أجتاز فيه تماماً خلال هذا الوقت. تذكر، لقد عانى يسوع من كل التجارب التي واجهته وهو يتعاطف معنا، ويعرف كيف يخلصنا من ضيقاتنا (أنظر عبرانيين2:18) وهذا بدوره يعطيني اليقين بأنه حسَّاس لاحتياجاتي الخاصة. وهذا الجانب من الله يعزيني لأنني أعلم أنه يعرف ما يجري لي. أحتاج أن أعرف ذلك عن الله حتى أقترب منه أكثر.

النقطة الثانية:
الدرجة الثانية من السلم هي "الله يهتم"، فبما أنه إله حنان يهتم بنا، فهو يتعاطف معنا ويهتم بجروحي، ومخاوفي، ومشاكلي (أنظر يوحنا11:35، عبرانيين4:15، متى9:36، متى20:34، مرقس1:14، لوقا7:13، يعرف تماماً ما أشعر به، وما أجتاز فيه، يشعر بذلك بعمق. هذا الجانب من الله يعزيني لأنني اعلم أنه لا يهملني ولا يتركني على مستوى مشاعري. والكتاب المقدس يقول إنه يعرف ويهتم بكل دمعة أذرفها (انظر رؤية7:17). علينا أن نعرف هذا الجانب من الله حتى نقترب إليه أكثر.

النقطة الثالثة:

الدرجة الثالثة من السلم هي "استعداد الله" (أنظر فيلبي4:19). معظم المسيحيين على قناعة -على الأقل- نظرياً، بالدرجتين الأولى والثانية من السلم. ولكن داخل أعماقنا، نحن لا نصدق أنه مستعد أن يَهُب لمساعدتنا. نؤمن أنه يمكن أن يساعد آخرين، نصدق ذلك عندما يشاركنا أحدهم بقصته. ولكن عندما يتعلق الأمر بنا نحن، نقع في

شك توما. ولهذا السبب، فكثير من التجارب التي نواجهها تصبح ثقلنا الذي نحمله بأنفسنا بدلاً من أن نقبل مساعدته، مع أنه يحاول أن يثبت لنا أنه متاح لنا. وهو في الواقع يقول لنا:"ثقوا فيّ حتى أجتاز بكم في هذه المحنة، وأثبت لكم من أنا، وبالتالي أجذبكم إليّ أكثر." علينا أن نعرف هذا الجانب من الله لأنه سيعزينا، ويعطينا الضمان عندما نجتاز في التجارب، ويساعدنا لنعرف أن ما نتعرض له من تجارب هو لفائدتنا.

النقطة الرابعة:

الدرجة الأخيرة من السلم هي "الله قادر" (أنظر أفسس3:20). والآن هناك تعزية قليلة جداً. إذا كان لنا إله يتدخل في ظروفنا على المستوى العميق الذي كنا نتحدث عنه، ولكنه غير قادر على أن يعمل أي شيء تجاه ذلك، إلا أن تعزيتنا عظيمة لأننا نعلم أن أهية العظيم خالق الكون هو أبي. وهو يستطيع أن يعمل شيئاً بشأن ما يعرفه عني وما يهتم به من أمور حياتي. إن معرفة ذلك تمنحنا تعزية عظيمة خصوصاً عندما نواجه مواقف صعبة يستطيع أن ينقذنا منها. نحتاج أن نعرف هذا الجانب عن الله لكي نقترب إليه أكثر.

النقطة النهائية:

في قمة السلم بوجد عرش الله. وعندما نبدأ رحلتنا الروحية ونجتاز الاختبارات الكثيرة التي تتسلق السلم، نجد أن هذه العملية تنتج شخصية روحية لها إيمان. وأعظم ما في الكل هو أنها تعطينا أغلى كنوز الكون. نتعلم كيف نثبت في المسيح. تسدد أعمق احتياجاتنا إذ تستيقظ قلوبنا ، وتنصلح العلاقة التي خلقنا الله عليها لنكون في علاقة معه، ونستمتع بالوليمة في الغرفة الداخلية.

المثال التالي يستخدم لتقديم الخطوات الأساسية في سلسلة الاستنارة لتوضيح الخصائص الحميمية لله. ومع أن الدراسة غير مرهقة، إلا أننا نثق أن الله أظهر هذه الخصائص عن نفسه ويريدنا أن نتيقن منها.

الله قادر
الله يريد
الله يهتم
الله يعرف

س. بعد أن تأملنا هذه الحقائق وبدأنا بحق نثق في الله في هذه الجوانب، ما هي التغييرات التي حدثت في حياتي نتيجة لذلك؟

تقديم تدريب علي تدوين يومياتك

نحن نريد أن نفهم أن تدوين يومياتنا هي طريقة أخرى للتواصل مع الله. ويمكن أن تصبح أسلوب حياة. ويحدث هذا إذا شعرنا بارتباطنا مع الله من خلال كلمته. وهذا الارتباط يحدث عندما نقرأ كلمة الله وينطبقها على حياتنا في الظروف التي نجتاز فيها. إن شبكة STAR الخاصة بتدوين الخلوة مصممة لتساعدناعلى أن نعمل ذلك.

ونحن نتقدم في الرحلة، من المهم أن تفهم أن العملية التي ستقوم بها تحتاج أن تتعلم كيف تكون مطعماً لذاتك من كلمة الله. إذا رجعت إلى الجزء الأول من رحلة إلى الغرفة الداخلية فسوف تتذكر إنه عند هذه النقطة فإن الراوي فهم أنه توقف عن النمو الروحي، واحتاج لشخص آخر يعلمه كلمة الله، وكان هذا معطلاً لتقدمه نحو الغرفة الداخلية. وللأسف فإن هذه المشكلة مشكلة عامة عند معظم المسيحيين، لهذا فإن الكثيرين منا مصابون بالأنيميا الروحية ومن ثم مصابون بالضعف. ولهذا فإن المسيحيين ليست لهم علاقة واضحة حميمة مع المسيح.

إن ممارسة تدوين يومياتك تعتبر جزءاً مهماً من الرحلة. لأنك عندما تدون يومياتك ستصل إلى المرحلة التي تكون فيها "مطعماً لذاتك" وهذه العملية سوف تستمر لباقي حياتك. ولأننا قدنا الكثير من الرجال خلال الرحلة، فإننا نفهم أن معظمهم يشعرون بالخجل في البداية من تدوين يومياتهم، إلى أن يروا أن الأمر ليس بالصعوبة أو التعقيد الذي كانوا يتخيلونه. ولمساعدتك على فهم ذلك، فإننا سنقضي الوقت الباقي لتحفيزك على قفزة البداية في تدوين خلوتك. ونعتقد أنك سترى أنها لم تكن بالصعوبة ولا بالتعقيد الذي كنت تعتقده. وكما أنك ستدرك يوماً ما التأثير الكبير الذي صنعه هذا الأمر في حياتك.

التدريب على تدوين اليوميات

لقد تم تصميم طريقة شبكة STAR للتدوين لتساعد الأشخاص على البدء في تدوين خلواتهم بسرعة، ولكي توفر الآلية التي تجعلهم يصبحون "مطعمين لذاتهم" عن طريق تدوين يومياتهم.

سيوفر هذا التدريب أهم ما تحتاج إليه مجموعتك من هذه الجلسة. ولهذا السبب فنحن نوصي بأن تخصص ساعة على الأقل لهذا الأمر. تصفح هذا التدريب مع رجالك وتأكد أنهم مرتاحون لاستخدامه. وفي وقت لاحق سيعرفون قيمته.

STAR

تدريب تدوين اليوميات/

رقم1 Scripture Read…….S /الجزء الكتابي المقرَّر: التاريخ:

....

رقم2 Thought Conveyed……T/ الفكرة المكتشفة:

هذا الكلام يعني بالنسبة لي:

.....

.....

رقم3 Application…….A/ التطبيق:

هذا ينطبق على حياتي في الجوانب التالية:

.....

.....

رقم4 Response……..R/ الاستجابة:

صلاتي لاستجابة لذلك:

.....

.....

قم بقراءة الآيات التالية مستخدما عملية STAR.

التدريب الأول:

القراءة الكتابية: من تيموثاوس الثانية 16:3 (أطلب من أحدهم أن يقرأ هذه الآية)

ما الأفكار المفتاحية التي تظهر في هذه الآية؟

ملحوظة إرشادية: كل الكتاب المقدس هو موحى به من الله، وهو معطى لنا حتى نعلم الآخرين وأنفسنا، ولكي يعطينا التعليمات لنتعامل مع موضوعات الحياة المختلفة، ولتدريبنا على أن تكون لنا علاقة سليمة مع الله.

- اجعلهم يكتبون هذه الأمور على نوتة تدوين اليوميات التي وفرناها.

التطبيق: كيف ينطبق هذا التعليم علينا كمجموعة الآن؟

نصيحة: إذا أردت أن أتعلم كيف أدخل في علاقة ثبات صحيحة وحميمة مع الله، فيجب أن أجد الإجابة في كلمة الله الموحى بها.

الاستجابة: كيف يجب أن نتجاوب مع هذا الوعد أو التعليمات؟ (اطلب من مجموعتك أن تجيب)

نصيحة: يجب أن تقبل أن كلمة الله أعطيت لتساعدنا على أن نحيا حياتنا. ويجب أن نجعل من دراستنا للكتاب المقدس وتطبيقه على حياتنا اليومية أولوية بالنسبة لنا. اجعلهم يكتبون ذلك في نوتة يومياتهم.

التدريب رقم2

للدليل: كل شخص يعمل هذا بمفرده. استخدم الشاهد الكتابي للتدريب على ممارسة تدوين اليوميات تماماً كما فعلت في المثال الأول. سيكون تدريب جيد لك، عندما ينتهي كل شخص، قوموا بمشاركة ذلك مع بعضكم البعض.

الشاهد الكتابي: فيلبي4:4-8

الفكرة الظاهرة: تأمل وسجل في دفتر يومياتك

التطبيق: تأمل وسجل في دفتر يومياتك

الاستجابة: تأمل وسجل في دفتر يومياتك

شارك ما قمت بتدوينه في المجموعة.

اختم بالصلاة

واجب للجلسة القادمة

الله يعرف

"يا رب قد اختبرت قلبي وعرفت كل شيء عني. لا يمكنني الإختباء من روحك. ولا يمكن أن أهرب من محضرك"

"داود الملك"

مرحباً بك في بداية رحلتك. اقض بعض الوقت اليوم لتفهم أن إله الكون المهوب يدعوك لتدخل معه في علاقة حية ونامية. كل خطوة من خطوات الرحلة مصممة بحيث تقودك لتكتشف الحق الذي يساعدك نحو مستويات أعمق من الحميمية مع ربنا يسوع المسيح.

الأسبوع الأول

في هذا الأسبوع، اقرأ وتأمل في الشواهد الكتابية التالية: مزمور139، مزمور23:37، مزمور4:11، أيوب24:28، أيوب4:31، ملوك الثاني27:19، عبرانيين13:4. وسجّل في دفتر يومياتك التاريخ والشاهد الكتابي الذي قرأته، ثم قم بتدوين ذلك في عمليةSTAR مع أي أفكار، أو أسئلة، أو إعلان تكتشفه. ولا تنسَ أن تنهي دائماً بتقديم إجاباتك الخاصة.

في نهاية هذا الأسبوع، خذ خطوة للخلف وتأمل، هل يقول لك الله شيئاً محدداً؟ في بعض الأحيان يحدث للكثيرين منا أن تكون التأملات اليومية هي طريقة تواصل في اتجاه واحد. هو يتكلم وأنت تصغي. لاحظ أن عمليةSTAR تحوّل وقت خلوتك إلى حديث من اتجاهين. يفترض في كل آية أو إعلان اكتشفته، أن تكون استجابتك هي تقديم صلاة شكر أو تسبيح أو صلاة التزام لله بأنك سوف تثق به في جوانب حياتك التي أشار إليك عنها.

لا تهمل استخدام الخطوة الثالثة منSTAR للاعتراف بأي جوانب في حياتك غير مكشوفة لله حاولت أن تحتفظ بها. إنه يعرفها، ولكن من المهم أن تعترف له وتسمح له أن يغفرها لك، وأنك تغفر لنفسك. إذا كنت تواجه التجارب، حدد بوضوح نواحي الضعف التي تحتاج فيها إلى قوته ومساعدته.

الأسبوع الثاني

ابدأ بإعادة قراءة المزمور 139مرة آخري. أنظر إلى ما يقوله داود الملك، كاتب المزمور. ما أجمل أفكارك عندي. لا أستطيع أن أعدّها (عدد17)

هل تشعر بالإثارة التي كانت لدى داود عندما كتب هذا المزمور؟ هل تستطيع أن تفهم وجهة نظره عن معرفة الله الكاملة؟

اقرأ هذه الفقرة مرة أخرى، ولكن استبعد داود منها. وضع نفسك بدلاً منه. والآن أجب على الأسئلة التالية بأن تسجّل أفكارك بجوار السؤال.

هل تسكن في السماء كبيتك الأبدي؟ لماذا؟

ما الذي يعرفه الله عن مستقبلك؟ هل تقضي وقتاً للتفكير فيه؟

ما هي أحدي نقاط ضعفك التي تصارع معها؟ ما هي إحدى نقاط قوتك؟

كيف ترى نفسك وأنت تعرف أن الله خلقك وشكّلك بالطريقة التي أنت عليها؟

ما الذي يقوله الله عن الطريقة التي خلقك عليها؟ إلى أي مدى تظن أن الله يعرفك.

عندما تقرأ عددي23، 24 ، ما هي الأفكار التي تتبادر إلى ذهنك؟

لقد انتهيت من أولى خطوات رحلتك. أتمنى أن تكون قد اكتشفت الإثارة والبهجة التي تحدث عندما "تطعم نفسك"، الله ينتظرك كل يوم، وهو على استعداد دائم لأن يكشف لك المزيد عن نفسه.

في نهاية هذين الأسبوعين، اكتب صلاة شكر في دفتر يومياتك. اشكر الله على كل إعلان كشفه لك. أشكره على أنه إله شخصي يعرف كل تفاصيل حياتك. التزم بأن تتبع قيادته وأنت تتقدم في رحلتك. اجعل الصلاة "أنشودة فرح جديدة" على حضوره المحب في حياتك.

الاستنارة
الجلسة الثانية
الله يعرف

وقت ترحيب:
استخدم الدقائق القليلة الأولى لتعطي للأشخاص الفرصة ليتعرفوا على بعضهم البعض.
الهدف:

- لفهم أفضل للمعرفة الكاملة التي لدى الله عن حياتنا.
- لبدء بناء أساس أقوى من الثقة من اهتمام الله بكل ما يجري في حياتنا.

وقت الاستكشاف في خطوات الرحلة
يجب أن يساعد كل درسً خطوات الرحلة التي اتبعها الأشخاص خلال الأسبوعيين الماضيين. قوموا بفتح نوتة الخلوة الخاصة بكم للمناقشة حول خطوات الرحلة التي اتممتوها.

- راجعوا الآيات التي قرأتموها خلال الأسبوعين الماضيين وشاركوا مستخدمينSTAR.
- ناقشوا أسئلة الأسبوع الثاني.

وقت مناقشة

س. نحن نستخدم مصطلح "الله يعرف" عن عمد كوسيلة لنوصل بها جانباً عن الله يسمى "كلي المعرفة". هل سمعت عن هذا المصطلح من قبل؟

س. في الواقع إن ما نحاول أن نعمله هو أن نشخِّص هذا الجانب من الله في دراستنا عنه، ربما كان من الأفضل أن نستخدم مصطلح "الله يعرفك". ما هو تأثير إدراكك بأن الله يعرف عنك كل شيء؟

اقرأ وناقش الفقرة التالية: أمثال1:7 "مخافة الرب رأس المعرفة. أما الجاهلون فيحتقرون
س. ما معنى أن تخاف الله؟
س. كيف يمكن أن تكون هذه المخافة بداية المعرفة؟
اقرأ أمثال2:3-5 "إِنْ دَعَوْتَ الْمَعْرِفَةَ وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ إِلَى الْفَهْمِ إِنْ طَلَبْتَهَا كَالْفِضَّةِ وَبَحَثْتَ عَنْهَا كَالْكُنُوزِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ."

س. في هذه الفقرة هل تتفق معي بأنك في بحثك عن الإجابات التي تطلبها تعطيك انطباعاً وكأنك في رحلة بحث عن كنز؟
س. أين يمكن أن تجد هذا الكنز؟
س. ما الذي يمنعنا عن أن نقبل أو نسمع أقوال الله، مع أننا نرى وعدا واضحاً بأنها ستكون متاحة؟
س. ما هي المعرفة المحددة الذي نحصل عليها؟ احتفظ في ذهنك بسؤالي الأول للمجموعة.

س. لقد أعطينا خارطة للكنز لنفهم معنى "مخافة الرب". ولكن ماذا تمنحنا هذه المخافة؟ (انظر أمثال1:7)
س. بقية الفقرة تعدنا بأن هذا التمييز سيقودنا لنكتشف معرفة الله. إن معرفة الله قد تعني في نفس الوقت معرفة عن الله. في هذه الفقرة من سفر الأمثال، هل تعتقد أن معرفة الله تعني معرفة من الله؟ (أنظر أمثال2:6-11)

ملحوظة إرشادية: إن عمل الروح القدس واعتمادنا عليه لنحصل على الإعلانات التي يعطيها الله لنا ونفهمها، هو فكر مرافق لسعينا لمعرفة من الله. يجب أن نفهم أنه يوجد اتصال فوق الطبيعي بالله من خلال الروح القدس. ومن خلال هذا الاتصال، فإن الله يعطينا الحكمة والمعرفة على شرط ألا تكون هناك معوقات. سوف نتعرض لموضوع المعوقات في درس "الله قادر".

اقرأ كورنثوس الأولى2:7-13
س. في هذه الفقرة نرى الطريقة التي يستخدمها الله ليكشف لنا عن الحكمة والمعرفة التي وعد أن يعطيها لنا. فما هي؟

ملحوظة إرشادية: سوف نقوم بعمل دراسة مستفيضة عن أقنوم الروح القدس فيما بعد خلال رحلتنا. أما الآن فافهم أن هناك تصميماً إلهياً يجب أن نتعلم كيف نستخدمه. ولكن المؤمنين ليس لديهم فكرة عن كيف يعمل الروح القدس في حياتنا وكيف يمكن أن نسمعه.
س. هل يمكن أن نكون في حالة خداع لأنفسنا من جهة بركة الله إذ أننا لا نحيا بالإرشاد الذي يعطينا إياه في كلمته؟

ملحوظة إرشادية: إن مغزى السؤال هو ببساطة أن الله أعطانا وعوداً كثيرة لتشجيعنا وتعزيتنا وتختص بعنايته بنا. هل نصدقه؟ هل يمكننا أن نعتمد على حقيقة أن هذه الوعود خاصة بنا، وأننا يمكننا أن نثق بها؟ إن ثقتنا فيه وفي وعوده هي الأساس لنرى هذه الوعود تتحقق في حياتنا.

راجع خطوات الرحلة للدرس القادم.
اختم بالصلاة.

واجب للجلسة القادمة

الله يهتم

"إلهنا يهتم، ولهذا فهو عمانوئيل، الله معنا، الذي ينضم إلينا عندما نكون معقودي اللسان، وفاقدين للنطق، ومصابين بالحيرة والارتباك. إنه لا يعطينا النصيحة من مكان عالٍ وآمن ولكنه يدخل معنا في أتون ضيقنا المحمَّى، يمسح لنا دموعنا. هذا الإله الذي يعرفنا بالاسم. الذي لا يمكن أن يفصلنا عنه أي شيء، حتى الموت".

رئيس الأساقفة

دسموند توت

"إنني أشعر بالرضا تجاة إدارته لحياتي. لماذا؟ لأنه راعي الخراف الذي لا هَمَّ له سوى العناية الفائقة بقطيعه. فهو يمتلك المزرعة ويراقب بعين ثاقبة خرافه بسبب محبته لهم، ليس لأنه يريد شيئاً منهم، ولكن لمسرته الشخصية بهم، وهو يقوم بعمله طوال الأربع وعشرين ساعة ليزوّدهم بكل ما يحتاجونه، وفضلاً على ذلك فهو غيور جداً لأجل اسمه لكونه "الراعي الصالح".

فيليب كيللر

ابدأ في قراءة كتاب "تأملات راعي أغنام في مزمور23" لكاتبه فيليب كيللر. ستجد فيه بعض النقاط المفتاحية عن عناية الله بك.

في درسنا الأخير ناقشنا معرفة الله الحميمة لأولاده. الله يعرف كل شيء عنك، بما في ذلك مخاوفك، واهتماماتك، وأمنياتك، وأحلامك الحالية والمستقبلية، وهو أيضاً يهتم بهذه الأمور في حياتك.

المنظور

الملخص: هذه الجلسة تربط بين المعرفة التي في قلب الله عنا، واهتمامه العميق بنا. المسيحية هي علاقة، الله يسعى إلى الإنسان بأن وفر "جسره" لنا، حتى يتسنى لنا أن نعرفه ونعرف بالذات قلبه الصالح تجاهنا.

ملحوظة إرشادية: في الجلسة الأخير قدمنا جانباً من الله، ولكننا لم نقدم الإله الحميم، الشخصي، الرؤوف. من المهم أن يبدأ دارسوك في تكوين أساس من الفهم عن الله "كلي القدرة". ولكنهم أيضاً يحتاجون أن يضموا لهذا الأساس الطبقة الثانية فيه، وهي "إنه يهتم بما يعرفه عني". وهنا نبدأ في الإشارة إليه كالإله الحميم، فنبيّن طبيعة قلبه. وفي الأسابيع القليلة القادمة سوف نستمر في التأكيد على هذا الحق.

الأسبوع الأول (ائتمان)

اكتب في دفتر يومياتك الجديدة، بالتفصيل، الاهتمامات التي تشغلك الآن، وسجلها بوضوح. ستعود إليها خلال بضعة أيام.

ثم، اعتبر أن عناية الله بأولاده طالما قورنت بالراعي الذي يهتم بخرافه. فيما يلي بعض الآيات التي تصف الراعي، الصالح والطالح مع بعض مهامه. في خلال الأسبوع الأول اقرأ وأدرس هذه الآيات وغيرها مما قد تجدها. وتذكر طريقةSTAR في تدوين خلواتك.

"صالح" - وحنا10:11، 14 "واحد" - يوحنا10:16 "رئيس" - بطرس الأولى5:4

"رقيق" - اشعياء40:11 "عظيم" - عبرانيين13:20 "مميز عظيم" - متى25:31-33

أجب عن الأسئلة التالية وسجل الإجابة في دفتر يومياتك
1- أذكر بعض خصائص الخراف التي يشترك فيها أولاد الله، ومنهم أنت.
2- ما الذي ينطبق عليك من هذه الخصائص الآن؟
ما هي بعض خصائص الراعي الصالح والتي تنطبق على الله؟
3- من هذه الخصائص التي تميز الراعي الصالح، ما الذي تريده أن يعمله تجاه احتياجاتك الآن؟ مثلاً: هل تحتاج للحماية، للضمان، للغذاء، للارتواء، للحكمة،للقيادة، لمساعدتك في مشاكلك الشخصية؟

أنظر إلى قائمة اهتماماتك التي سجلتها من قبل في دفتر يومياتك. خذ كل واحدة من هذه الاهتمامات أمام الله في الصلاة. استأمنه عليها. أطلب حكمته لتعرف ماذا تفعل حيالها. أطلب صبراً لانتظار حلوله.

الأسبوع الثاني (تأمل)

في الأسبوع الثاني تأمل في اهتمامات الأسبوع السابق.
صلِ بالآيات التي قرأتها ودرستها في الأسبوع الأول. اقضِ بضع دقائق كل يوم لتتأمل وتمجد الله على صفاته الحانية. حاول أن تشعر بحبه لك. يمكن أن يحدث هذا عندما تنفرد بنفسك وتسكِّن ذاتك بعيداً عن أي معطلات. وهذه هي أفضل طريقة لوصف "وقت الخلوة"
استمر في قراءة وبحث أي آيات أو مواد يمكنك أن تأتي بها إلى المجموعة عن موضوع "عناية الله" (نحن في رحلة قنص، ونستطيع أن نساعد بعضنا بعضاً على إيجاد عروق الذهب)

عند نهاية الأسبوع الثاني عُدْ مرة أخرى لقائمة اهتماماتك. ثم سجل إجابتك على الأسئلة التالية في دفتر يومياتك:

- هل هناك اهتمامات تحتاج أن تسقطها من القائمة لأنه تم التعامل معها؟
- هل حصلت على حكمة للتعامل مع أمر ما؟
- هل حدثت بعض المعجزات بخصوص أي من اهتماماتك؟

الاستنارة
الجلسة الثالثة
الله يهتم

وقت ترحيب:
استخدم الدقائق الأولى لتعطي الأشخاص فرصة ليتعرفوا على بعضهم البعض. هل يريد أي شخص أن يشارك سواء بكلمات مشجعة او احتياجات؟ وابدأ الوقت بالصلاة

الهدف:
- لنفهم أن الله ليس فقط يعرف عنا كل شيء، ولكنه أيضاً يهتم بنا بعمق.
- لنبني أساساً لفهم هذا الجانب من الله بأن ننظر عن قرب إلى قلبه. وعندما نعمل ذلك يجب أن نشعر بأنه صالح.

وقت االأستكشاف في الرحلة
شاركوا بالاكتشافات التي وجدتموها في "تأملات راعي أغنام في مزمور23"

ملحوظة إرشادية: الكتاب المذكور يشير إلى بعض النقاط البارزة التي تتحدث عن صفات الراعي الصالح والراعي غير الصالح. هناك أيضاً نقاط مثيرة عن احتياجات الخراف والطرق التي يسدد بها الراعي الصالح هذه الاحتياجات. استخدم هذا الكتاب والنقاط المذكورة والمكتشفة بواسطة المجموعة كوسيلة لمساعدة دارسيك على فهم الصفات الحميمة للراعي الصالح (الله) ثم قدهم إلي هذه الرؤية عن الله. وفيما يلي بعض الأسئلة لتساعدك
س. كيف يعتني الراعي بخرافه؟

س. كيف يبين الله أنه يهتم؟

س. ما هي بعض خصائص الخراف التي يشبهون فيها المؤمنين؟

س. هل هناك صفة من صفات الخراف هذه تنطبق على حياتك الآن؟

س. ما هي الأمور التي يحاول الراعي أن يلاحظها؟

س. عندما تقرأ المواقف السبعة المنعشة الموجودة من صفحة68 إلى صفحة 71 من الكتاب، أي هذه المواقف تلمسك أكثر؟

س. ما هي الطرق الأخرى التي ترى منها أن الله يهتم بك؟

وقت المناقشة

س. دعونا نجري دراسة في آيات الكتاب المقدس، افتح عبرانيين1:11. نريد أن نلاحظ تعريف الإيمان الذي نقرأه هنا، اجعل أحدهم يقرأ الآية ثم شارك أفكار المرشد التالية
ملحوظة إرشادية: هناك نقطتان أساسيتان في هذا التعريف. أولاً الثقة المؤكدة بأن ما نرجوه سيتحقق، وثانياً، الإيقان بالأمور التي لا نراها. ومعني الكلمة المفتاحية المترجمة من اللغة اليونانية هي:"الثقة: وتعني استلام سند الملكية لما نرجوه"، شيء تمَّ وثبت" وبمعنى آخر فإن "الإيمان" هو استلام الملكية لشيء نرجوه وقد تم بالفعل.

إذن فالمفتاح الحقيقي لإيمان الإنسان هو أن مُعطي الوعد يجب أن يكون أهلاً للثقة حتى تكون لنا هذه الثقة الواثقة، ثم يجب أن نطالبه بوعده.

س. والآن ماذا عن الله؟ هل يمكن الوثوق به؟ هل يمكننا أن نأخذ إليه احتياجاتنا ونطمئن واثقين من أنه سوف يساعدنا؟ هل يريد الله أن تكون لدينا ثقة؟ هل يمكن تصنيف هذه الثقة على أنها إيمان الأطفال المذكور في الكتاب المقدس؟
ملحوظة إرشادية: إن إحدى أهم الأفكار المغلوطة عن الله هي أننا نراه مثل البشر، ونضعه في مستوانا. ونتوقع منه أن ينظر إلينا وإلى الآخرين كما ننظر لأنفسنا وللآخرين. ولكن الحقيقة هي أن الله يعمل من منطلق مختلف. فدعونا نضع الأساس عن منظور الله لنا.

س. ما أعظم عطية أعطانا الله إياها ليرينا أنه يهتم بنا بعمق؟
دعونا نرى الفارق ما بين جوانب ثلاثة لله. إنه إله "عادل"، وهو "رحيم"، وهو "منعم". ما هو الفرق بين هذه الجوانب الثلاثة؟
العدل هو أن نأخذ ما نستحق
الرحمة هي ألا نأخذ ما نستحق
النعمة هي أن نأخذ ما لا نستحقه، أفضل مما نستحق
وكون الله عادلاً، فإن أجرة خطايانا يجب أن تُسدَد. الرب يسوع سدد عنا أجرة خطايانا.
وكونه رحيماً، فلم نأخذ ما نستحقه. فنحن جميعنا مدانون ومستحقون للانفصال الأبدي عن الله، ولكنه لم يعطنا ما نستحقه لأنه رحيم.
وكونه إله نعمة، فمن خلال ابنه يسوع المسيح، أُعطانا ما لا نستحقه. ففوق كل عطايا الله لنا، فإنه أعطانا حياة أبدية معه في السماء حينما تنتقل من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى. لماذا؟ لأنه إله كل نعمة.
س. دعونا نرى إدراكنا لفهم هذه الخصائص المختلفة عن الله مستخدمين تشبيها من الحياة.

تشبيه العدل ـ الرحمة ـ النعمة
لقد كبرت ابنتك واصبحت قادره على قيادة السيارات. وبالرغم من أنك نبهتها لكي تحترم القانون. إلا انها نالت مخالفة لتجاوزها السرعة المقررة. وعادت إلى المنزل مُقِرة بأنها قد أخطأت وأنها لم تنتبه لعدم تجاوز السرعة. وطلبت منك أن تقوم بتسديد غرامة المخالفة. ومع ذلك فإن عليها أن تذهب لنيابة المرور لدفع تلك الغرامة.
دعونا نطبق صفات الله التي ذكرناها على هذا السيناريو لنفهم بطريقة أفضل كيف يرانا الله وكيف يقدِّرنا

لاحظ الآتي:

تذهب ابنتك إلى نيابة المرور ويطلب منها المسئول تبريرًا لما فعلته. فتقول له أنها مذنبه، وقد أخطأت وأنها تتفق مع قوانين المرور في أنها مدانة. وبما أن القضية واضحة وفيها كسر للقوانين، فيجب دفع الغرامة، وليس عند المسئول بديل من أن يوقِّع عليها العقوبة بالغرامة. هذا تشبيه عن العدل أو أخذ جزاء ما نستحق.
وبالرغم من أن المسئول يستطيع أن يوقِّع أقصى عقوبة على الفتاة جراء الخطأ الذي ارتكبته، إلا أنه ينظر إليها فيجدها نادمة على ما اقترفته، فيقرر أن يوقِّع عليها أقل عقوبة واجبة، رغم أنه كان من الممكن توقيع عقوبة أكثر شدة وهذا أحد صلاحياته حسب القانون. هذا مثال على الرحمة أو عدم أخذ ما نستحق.

ولكن عندما يعلن المسئول بأن الفتاه مذنبه وأنها تستحق العقاب، ولكنه ينزع عنه سلطة القانون، ويتنازل عن سلطة القانونية ويقف إلى جانب الفتاة. ويخرج حافظة نقوده من سترته ويعد المبلغ الواجب الدفع، ثم يدفعه. ثم يلتفت إلى الفتاة الواقفه بجواره ويقول لها:"إن الغرامة التي عليكِ قد سُددت، فاذهبي ولا تسرعي مرة أخرى"
ما الذي يمكن أن نراه؟ نرى أن العدالة تتطلب دفع العقوبة التي دفعها المسئول. ولكن أيضا نرى أن القاضي الذي يطبق القانون هو والدها الذي دفع الغرامة عنها. إن هذا نموذج صغير يمثل النعمة. ولكنك فهمت الفكرة وهي أننا نحصل على شيء لا نستحقه. لقد دفع المسيح العقوبة لأنه يحبنا.

نظام الله في التقييم
س. لاحظ الطريقة التي ينظر بها نظام تقييم العالم عليّ وعليك؟
س. في المقابل دعونا نفكر في نظام الله في التقييم. في رأيك كيف يقيّمنا الله؟

ملحوظة إرشادية: الله يُقيّمنا تبعاً لما نحن (خليقته). لسنا صدفة. فالله متداخل في حياتنا حتى قبل أن يُحبل بنا. فأيامنا معروفة لديه (مزمور139).

دفع المسيح لأجلنا نفسه فدية عنا. والفدية هي القيمة المدفوعة من أجل فدائنا. أو بطريقة غير مباشرة تعني قيمة شخص تخلص من أسره. الله دفع أغلى ثمن يمكن أن يدفع لكي يفدي الضحية المختطف وهو البشرية. لقد دفع أغلى ثمن بأفضل ما عنده ـ ابنه الكامل-.
ما الذي سنصبح عليه (مثال بطرس) الذي قال له يسوع:"أنت سمعان ولكنك ستدعى بطرس" بمعنى أنت سمعان المتعصب، المتكبر، المعتد بذاته، العنيد، الذي لا يمكن أن يصدق أنه يمكن أن ينكرني. ولكن بالرغم من ذلك فعندما ابني حياتي فيك سوف تصبح " الأساس الصلب" الذي سأبني عليه كنيستي.

س. إذن إذا أردنا أن نجد هذا السلام والفرح الذي نقرأ عنه والذي وُعِدنا به في الكتاب المقدس، هل توافق على أننا يجب أن نتخلى عن فكرتنا عن الله وعن الأساس الذي نبني عليه علاقتنا معه؟

نصيحة. عندما نفهم شخصية وقلب الله يجب أن نصل إلى الاقتناع بأنه يهتم بنا، وبأننا نستطيع أن نثق به.
راجع واجب الجلسة التالية.

- اقرأ مزمور23 ـ اقرأ هذا المزمور الرائع، واجعله يتوغل تماماً في المجموعة. اخلق جواً من الصلاة أثناء القراءة حتى تستطيع المجموعة أن تستوعبه وتمتلئ به.
- اختم بالصلاة

واجب للجلسة القادمة

الله يريد

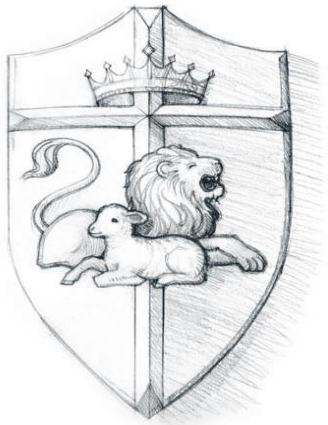

"يجب أن ندرك أننا لا يمكننا أن نكسب أو نربح أي شيء من الله من خلال مجهوداتنا. علينا أن نحصل عليها كهبة أو نحيا بدونها. إن أعظم بركة روحية نحصل عليها هي عندما نصل لمعرفة أننا مُعدَمون"

"أوزوالد تشامبرز في كتاب الكل لمجده"

إن التجارب في حياة المؤمن مهمة لنموه الروحي تماماً كما أن الرياضة البدنية مهمة لنمو أجسادنا. في أثناء التجارب يجب على المؤمن أن يطبق الحق الموجود في كلمة الله لمواجهة الظروف التي يجتازها. عندما يعتمد علي الوعود التي يجدها في كلمة الله فإنه يختبر بذلك خلاص الله أو حكمه ترشده. وبذلك ينمو إيمانه كما تنمو عضلاتنا لنكون أكثر قوة. إن الله لم يعطنا كلمته فقط لنتعلمها، فالمؤمن يجب أن يتبع روح وقلب كلمة الله ويجعلها تؤثر في الطريقة التي يحيا بها،
وإلا فلن تؤتي عملها.

الرسول، في رحله إلى الغرفة الداخلية

أعظم بركة روحية يمكن أن نستقبلها عندما نحصل علي معرفة كنا في إحتياج لها.

لقد درسنا أن الله يعرف عنك كل شيء. ثم درسنا أن الله يهتم بكل شيء يعرفه عنك. وفي هذه الجلسة سوف نناقش استعداد الله لأن يتدخل في مشاكلك ومتاعبك وأن يتشفع عنك.

المنظور

الملخص: يتفق معظم المؤمنين بالكتاب المقدس (على الأقل نظرياً) أن الله يعرف وأنه يهتم بهم. ولكن عندما يتصل بالإيمان بأن الله مستعد أن يساعدهم بصفة شخصية فإن هذا موضوع مختلف. ولكن هذا، في الواقع، هو الموضوع المهم. لأن الله لا يريد أن يكون إيماننا محدداً بنظرية ولكن بالأحرى أن ننمو في ثقتنا به أكثر نتيجة لعلاقتنا الشخصية به. والحقيقة إن الله يسمح بالتجارب ليختبرنا، وينمينا في الإيمان، ولكنه يريد أيضاً أن يثبت لنا أنه يمكن الوثوق به.

ملحوظة إرشادية: كيف يمكن لله أن يحبني؟ لماذا يحبني الله؟ ولماذا يكون الله على استعداد أن يتدخل في حياتي؟ هل سألت نفسك هذه الأسئلة؟ بالتأكيد أنك فعلت، وكذلك فعل زملاء الدراسة. إنها تساؤلات طبيعة من مخلوقات محدودة لمحاولة فهم حب الكائن غير المحدود لهم. وهذه هي المشكلة: إننا لا يمكن أن نفهم. ولكن ببساطة علينا أن نقبل وننمو في تقديرنا لها. لا يمكن شرح النعمة، ولا يمكن سبر أغوار ذبيحة المسيح. لذلك يجب أن نخرج خارج حدود تفكيرنا المحدود المعتمد على نظام تقييم العالم، وطريقتنا الطبيعية في عمل الأشياء. فالله لا يعمل بنفس الطريقة التي نعمل بها نحن، ولكنه يريد أن يتواصل معنا. كيف يرينا أنه مستعد أن يساعدنا؟

من خلال التجارب البشرية التي نتعرض لها، ودعمه لنا لسداد احتياجاتنا يستطيع أن يوصل لنا أنه يعرف، وأنه يهتم، وأنه مستعد أن يساعدنا. وهو يعبِّر عن استعداده بما يوفره لسداد احتياجاتنا.
ربما لا يكون هو الاحتياج الذي نطلبه بالتحديد ولكنه سيكون بالتحديد ما نحتاجه. هل نثق به لسداد احتياجاتنا بطريقته؟
نستطيع ذلك إذ كنا نعرف أنه بحق يهتم بنا.
فماذا يفيد أن نعرف أنه مستعد أن يساعدنا في ساعة احتياجاتنا؟ أولاً: إذا طلبنا مساعدته فسنشعر بالتوتر. إذا حدث تأخير في استجابته، فنتوتر ساعتها ونسأل أنفسنا ونسأله إذا كان هناك ما يجعله غير قادر أو غير مستعد أن يساعدنا. ربما يكون هناك معطل يمنع مساعدته لنا، ولكن الأسوأ من ذلك، قد يؤذي ذلك حميميتنا معه. سنبحر أكثر في موضوع المعوقات في الجلسة التالية. أما الآن فمن المهم أن نؤكد على حقيقة أن الله مستعد لمساعدتنا وأن علينا أن نرغب في السماح له بذلك.

الأسبوع الأول

ابدأ هذه الجلسة مستخدماً الأسبوع الأول لتقرأ بعض الآيات المفتاحية التي توضح استعداد الله، هذا بالإضافة للآيات التي تجدها أنت بنفسك. أنظر إلى الآيات التالية واكتب في دفتر يومياتك بعض المتطلبات التي تراها لتستجاب صلواتك. لا تنسَ أن تستخدم طريقةSTAR بقدر الإمكان.

مزمور66:18-20	متى21:22	يوحنا14:13	يوحنا الأولى5:14	يعقوب4:3
متى6:14	متى6:5-6	لوقا18:10-14	متى18:19-20	
لوقا18:1-8	لوقا11:5-8	متى7:7-11	مرقس11:24	

الأسبوع الثاني

ابدأ أسبوعك الثاني بأن تقرأ الإصحاحات الخمس في رسالة يعقوب. البعض يعتبر هذه الرسالة أعظم دليل، لنحيا الحياة المسيحية. ربما نتفق معهم في ذلك بعد أن تقرأ وتدرس هذه الرسالة. هناك بعض الدرر المفتاحية عن الصلاة وقدرة الله وفي بعض الأحيان المحدودية التي تعمل في حياتنا. بعض هذه الآيات تذكر أيضاً العراقيل التي تمنع الإله المستعد أن يباركنا. أنظر أيضاً إلى الآيات الآتية وأنظر إن كنت تستطيع أن تتعرف على أي عراقيل أخرى تمنع قدرة الله على أن تعمل في حياتنا:

متى13:58 عبرانيين13:15-19

بعد الدراسة السابقة أطلب من الله أن يكشف لك إن كانت هناك أي أخطاء مستترة لا تفطن لها، تمنعه من أن يباركك. والآن اعترف بهذه الخطايا بأن تطالب بالمذكور في يوحنا الأولى1:9. واقبل غفرانه. انظر إلى هذه المعوقات في حياتك واسأله إن كان هناك ما يقودك إلى أن تصالحه أو تتعامل معه، علاقة تحتاج لإصلاح أو غفران لشخص ما أو حتى لنفسك. التعامل مع هذه الأمور يحتاج لتواضع من جانبك. ولكن تذكر أن هذه الأمور بالذات قد تكون هي الفارق ما بين حياة غير معطلة يريد الله أن يمنحها لك وبين محدودية تفرضها على نفسك وتحيا فيها. بعد أن تنتهي من هذا الوقت من التقييم للذات، سجِّل أفكارك في دفتر يومياتك.

الاستنارة
الجلسة الرابعة

الله يريد

وقت الترحيب:
عندما تجتمعوا، استمروا في متعة التعرف علي بعضكم البعض، حاول أن تكون سبب تشجيع لشخص آخر وذلك يتطلب منك الخروج عن احتياجاتك. انه المكان والوقت المناسب لعمل ذلك. حاول أن تفعل ذلك وسترى ما هو شعورك بعدها. وأبدا بالصلاة.

الهدف

- في هذه الجلسة، نرسي الأساس: "أن الله مستعد ويريد أن يثبت لنا أنه يسمعنا وسيساعدنا".
- أما الأساس الثانوي الذي نبنيه فهو أن أحد الأسباب الأساسية التي يسمع الله الصلاة من أجلها هو أن ننمو بقربه.
- أخيراً، سوف نقدم فكرة أنه من خلال دائرة أن يكون لدينا احتياج، ونطلب المعونة، ونحصل من الله على الدعم لسد هذا الاحتياج، فإننا ننمو في حميميتنا معه.

وقت الاستكشاف في خطوات الرحلة

ملحوظة إرشادية: يجب أن يدعم كل درسً خطوات الرحلة التي اتبعها الأشخاص في الأسبوعين الماضيين. نشجعك أن تشارك من مذكرتك الخاصة. وتذكر أن مداخلاتك يمكن أن يكون لها أثر على شخص ما في المجموعة.

س. ما هي بعض الشواهد الكتابية التي أظهرت لك أن الله يريد؟
أقتراح. يمكن استخدام لوقا 18:1-8 أو متى 6:5-6

س. ما هما الموقفان في لوقا18:10-14؟ ما هي نوعية الصلاة التي يستجيب الله لها؟
س. ما هي بعض الأفكار الأخرى التي أظهرها الله لك وأنت تدون خلواتك؟

وقت مناقشة

س. هل تتفق مع مفهوم أن الله يتحدانا بما يتعدى اختبارنا حتى يساعدنا لننمو روحياً؟
س. في خضم التجارب، كيف يظهر الله أنه مستعد أن يساعدنا؟
اقرأ يعقوب1:2-4 وناقش.

س. في العدد الثاني يواجهنا بموقفنا تجاه المصاعب التي نتعرض لها. ماذا يطلب منا أن نعمل؟

س. لماذا يجب أن نفرح ونحن نتعرض لتجربة أو محنة؟

س. كرياضي أو كطالب، هل تحداك مدربك أو معلمك جسدياً أو ذهنياً حتى يزيد من طاقة احتمالك؟ ما الذي منعك من أن تترك الفريق أو تترك المادة التي تدرسها أو تستسلم عندما أصبح الأمر صعباً؟

س. هل تعتقد أننا إذا وثقنا في خطة الله لنا، فإن هذا سوف يساعدنا على مواجهة التجارب بطريقة أفضل، عالمين أنه يجهزنا لما سوف يواجهنا في حياتنا؟

س. في يعقوب4:1 يعطينا سبباً ووعداً لاحتمالنا وامتحاننا. كيف تقرأهما؟

س. هل يساعدك معرفة ان الروح القدس مرشد لك، فهو يعرف كيف يمتحننا بدون أن يدمرنا؟ في بعض الأحيان نعتقد أنه يعمل أكثر من اللازم في تجربة معينة. ولكن دعونا ننظر إلى وعد قاله لنا وهو أنه يعرف متى يتوقف. دعونا نقرأ الفقرة التالية،
اقرأ كورنثوس الأولى13:10

س. ماذا تعلمنا هذه الآية عن أمانة الله في تجاربنا؟

س. ما هي الفوائد الناتجة من التجارب التي يسمح بها أبونا؟

دعونا نناقش مفهوم النمو الروحي كما قدمه الكاتب في رحلة إلى الغرفة الداخلية. نقرأ هذا الجزء ونحاول أن نفهم الخطوات التي يقودنا الله فيها حتى ننمو في إيماننا وحميميتنا معه.

"إن التجارب في حياة المؤمن مهمة للنمو الروحي كما أن التمارين الرياضية مهمة للنمو البدني. أثناء التجارب، يجب على المؤمن أن يطبق الحق الموجود في كلمة الله على الموقف الذي يواجهه. وعندما يستند إلى وعد موجود في كلمة الله يخص التجربة التي يتعرض لها، ويختبر خلاص الله له أو حكمته التي توجهه، فإنه سينمو في الإيمان تماماً كما تتقوى العضلة لدي الرياضي. إن الاستفادة من كلمة الله لنتعلم منها في الظروف العادية ليست هي السبب الذي من أجله أعطاها لنا. فالمؤمن يجب أن يتبع روح وقلب كلمة الله ويجعلها تؤثر في الطريقة التي يحيا بها والا فلن تؤتي عملها."
الرسول في رحلة إلى الغرفة الداخلية

- راجع واجب الجلسة التالية.
- اختم الاجتماع بالصلاة.

واجب للجلسة القادمة
الله قادر

"والله قادر أن يعطيكم كل نعمة لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح"
2 كورنثوس9: 8

ثق به ليأخذ أحمالك ويسدد إحتياجاتك.

سيكون هذا هو آخر درس لنا في الاستنارة. لقد تعلمنا الآن أن الله يعرف كل شيء عنك، وأن الله يهتم بكل ما يعرفه عنك، وأنه مستعد أن يتدخل في حياتك وأن يستخدم مشاكلك ومتاعبك لمنفعتك. في هذه الجلسة الأخير من الاستنارة سنفهم المعنى الحقيقي لكون الله "كلي القدرة". وفي الاسبوعين التاليين سندرس هذه الصفة عن الله. فإذا كنت الآن مقتنعاً بأن الله يهتم بك بشدة، فبنفس القدر من الأهمية يجب أن تفهم وتؤمن بان الله يستطيع أن يعمل أي شيء يريده بشأن ما يهتم به في حياتك. إلا أن هذا الإله القادر اختار أن يحد نفسه بأن يعطينا القدرة على الاختيار. علينا أن نفهم هذا الجانب من الله فهماً عميقاً.
المنظور

الملخص: هدفنا هو اتساع منظورك عن قدرات الله، سنساعدك لفهم موارد الله غير محدودة والمتاحة لمساعدتك. ثم نساعدك لتري أشياء من الممكن أن تكون جيدة جدا لك لكنها في الحقيقة عدوك الذي يمنعك من رؤية صلاح الله، بسبب معوق الخطية التي تقف في طريقك.

ملحوظة إرشادية: سنصل في هذه الجلسة لفهم أعمق لقدرات الله في الاهتمام بإحتياجاتنا. لقد اكتشفنا معرفته العظيمة تجاهنا في "الله يعرف"، واكتشفنا عنايته الفائقة تجاهنا في "الله يهتم"، واكتشفنا استعداد الله الكبير في "الله مستعد"، والآن نحن نكتشف قدرة عظيمة وهي "الله قادر"، فهو يمكن أن يلبي إحتياجاتنا ولا يوجد شيء غير مستطاع لديه. ومع ذلك فهو اختار أن يحد نفسه ويعطينا قدرة الاختيار، فنحن لسنا إنسان آلي أو دُمية وهو لا يجبرنا علي علاقة حميمية معه. من الأساسي أن نفهم هذا الجانب عن الله إذا أردنا ننمي ثقتنا فيه والذي سيقودنا لعلاقة حميمية عميقة معه.
يوجد هنا سؤال هام جدا، بالاشارة لعبارة "الله قادر"، هل الله بالفعل قادر على العمل في حياتك؟

الأسبوع الأول
ابحث في أكبر عدد من الشواهد الكتابية التي تتحدث عن قوة الله وقدرته. اعمل بها قائمة وسجلها في دفتر يومياتك. التقط بعض الآيات التي تشعر أنها تلمسك أكثر. ربما تجتاز في هذا الوقت بتجربة كبيرة. فإذا كان الأمر كذلك، فأنت في أفضل وضع يستطيع الله أن يعبّر لك فيه عن حبه وقوته لتساعدك. اكتب في نوتة يومياتك عن التجربة التي تتعرض لها الآن. تذكر أن تستخدم طريقةSTAR مع الآيات التي وجدتها.
بعد ذلك خذ احتياجاتك إلى أبيك كلي القدرة وأطلب منه أن يساعدك. سجل ذلك في دفتر يومياتك. ابحث عن كل وعد أعطاه لك في كلمته يتعلق باحتياجك هذا. هناك الكثير من الكتب الجيدة الموجودة في المكتبات المسيحية

التي تعدد مواعيد الله. احضر معك ما استخلصته منها وشارك مع باقي المجموعة عندما تلتقون في الاجتماع التالي.

الأسبوع الثاني

عملنا قائمة باسماء الله حتى تزيد من وعيك لمعرفة الله، واستعداد الله، وقدرة الله. ابحث فيها، وخذ منها ما يتحدث إليك بطريقة خاصة.
عن قدرة الله. هذه الاسماء الخاصة بالله يمكن أن تُستخدم في باقي الرحلة لتزيد من انتباهك لمن هو الله هذا الأسبوع سوف يخصص للتأمل. فاحرص على أن تستيقظ مبكراً بعض الشيء في الصباح وتحصل على "مياه الراحة" التي جهزها الله لك.
اجعل وقت خلوتك وقتاً هادئاً، مارس الإصغاء. استمتع بالهدوء، فقد قيل إن الله يتكلم بصوت رقيق هادئ، وأننا غالباً ما نكون في عجلة من أمرنا فلا نصغي له. أعطه الفرصة ليتحدث إليك، واصغ له.

"ع. أ. ش. ت" هي نموذج جيد للصلاة لتبدأ به عندما تكون مستعداً للصلاة. إنها طريقة بسيطة يمكنك أن تجربها.

(ع) عبادة: اقض وقتاً لتتعرف على "من هو" الله.
(أ) اعتراف: طهر نفسك أمام الله، واعترف بأي خطأ معروف لديك ويحتاج لغفرانه.
(ش) شكر: فِضْ بالامتنان. فكر في كل ما تتمتع به من بركات واشكره.
(ت) تضرع: ضع احتياجاتك أمامه، وتذكر أنه أمين في وعوده. ثق به في تسديد هذه الاحتياجات.

أسماء وأوصاف الله

إله أمين - تثنية4:32
إله غفور - نحميا17:9
صخرة خلاص - مزمور8:28
تاج بهاء - إشعياء5:28
إله غيور - نحميا2:1
سيد السموات - كولوسي1:4
ملجأ لشعبه - يوئيل16:3
ملجأ للمنسحق - مزمور9:9
حصن للمسكين - إشعياء4:25
مَقَدِساً - إشعياء14:8
ظل من الحر - إشعياء4:25
ملجأ من السيل - إشعياء4:25
إله بأس - إشعياء6:28
ملجأ في أزمنة الضيق - مزمور9:9
عوناً في الضيقات - مزمور1:46
صانع وبارئ - عبرانيين10:11
باني الكل - عبرانيين4:3
رئيس جند الرب - يشوع14:5
مالك السموات والأرض - تكوين19:14
قاضي الأرامل - مزمور5:68
ملك أبدي - إرميا10:10
أب - إشعياء6:9، 16:63، متى16:5
أبو الرأفة - كورنثوس الثانية3:1
أبو الأرواح - عبرانيين9:12
أبو اليتامى - مزمور5:68
الله - تكوين2:1
الله القدير - تكوين1:17
أبو ربنا يسوع المسيح - بطرس الأولى3:1
الله العلي - تكوين14:18-22
الله صانعي - أيوب35:10
الله صخرتي - مزمور42:9
إله خلاصي - مزمور18:46، 27:9
منقذي - مزمور144:2، صموئيل الثاني22:3
إله إبراهيم واسحق ويعقوب - خروج3:16
إله كل تعزية - كورنثوس الثانية1:3

إله كل ذي جسد ـ إرميا27:32
إله المجد ـ مزمور3:29، أعمال الرسل2:7
إله الآلهة ـ تثنية17:10، مزمور2:136
إله كل نعمة ـ بطرس الأولى10:5
إله السلام ـ تسالونيكي الأولى23:5
إله المجازاة ـ إرميا56:51
إله أحياء ـ متى32:22
إله أرواح جميع البشر ـ عدد22:16
إله الحق ـ مزمور5:31
الله أبونا ـ كولوسي2:1
الرب (صخرتي ـ حصني ـ منقذي) ـ مزمور2:18
العلي متسلط في مملكة الناس ـ دانيال17:4
الله الآب ـ كولوسي17:3
الإله المنتقم ـ (إله النقمات) ـ مزمور47:8، 1:94
إلهكم يندم على الشر ـ يوئيل13:2
إله عظيم ومخوف ـ تثنية21:7
الإله العظيم الجبار ـ إرميا18:32
الإله العظيم الجبار المهيب ـ تثنية17:10
الماحي ذنوبك ـ إشعياء25:43
المعزي ـ إشعياء13:66
المصور القلوب ـ مزمور15:33
الذي أقام يسوع من الأموات ـ رومية11:8
الذي أخبر الإنسان ما هو فكره ـ عاموس13:4
معين اليتيم ـ مزمور14:10
القادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر مما نطلب أو نفتكر ـ أفسس20:3
القادر أن يحفظكم غير عاثرين ـ يهوذا24
العتيد أن يدين الأحياء والأموات ـ تيموثاوس الثانية1:4
الآب القدوس ـ يوحنا11:17
القدوس ـ رؤيا5:16
القدوس في وسطك ـ هوشع9:11
أهيه الذي أهيه ـ خروج14:3
إله غيور ـ خروج5:20
ديّان الأرض كلها ـ تكوين25:18
ملك المجد ـ مزمور7:24-10
ملك السماء ـ دانيال37:4
الله الحي الحقيقي ـ تسالونيكي الأولى9:1
الرب القادر على كل شيء ـ كورنثوس الثانية18:6

الرب الإله القادر على كل شيء - رؤيا4:8، 7:16، 22:21
يهوه شلوم - قضاة6:24
الرب العلي - مزمور7:17
يهوه نِسِّي - خروج17:15
الرب صخرتي - مزمور28:1
سيد الأرض كلها - ميخا4:13، زكريا4:14
رب الملوك - دانيال2:47
الرب إلهنا (إلهكم) - تثنية1:6، 10
الرب خالقنا - مزمور95:6
الرب ترسنا - مزمور33:20
الرب شافيك - خروج15:26
يهوه شَمَّه - حزقيال48:35
الله الذي يقدسك - حبقوق2:11
الرب الضارب - حزقيال7:9
يهوه يرأه - تكوين22:14
الله محبة - يوحنا الأولى4:8
مصوّر الجميع (يصنع الجميع) جامعة11:5، إرميا10:6
الله العليّ - تكوين14:18-22
شهيدي وشاهدي (المدافع عني) - أيوب16:19
مُفَرِّج الحزن - إرميا8:18
الرب مُتَّكَلِي - مزمور71:5
الرب معيني - مزمور118:7، عبرانيين13:6
الرب ستري - مزمور32:7
- مزمور25:5، 21
الرب نوري - مزمور27:1
الله صخرة قوتي - مزمور62:7
ملجأ ومناص في الضيق - مزمور59:16
الرب نشيدي - خروج15:2،
الرب سندي - صموئيل الثاني22:19
الرب مرهوب - أخبار الأيام الأول16:25
الله الحكيم وحده - رومية16:27
الرب ملجأ - مزمور90:1
الرب الديان (القاضي) - صموئيل الأول24:15
الرب شارعنا - إشعياء33:22
الله رئيس - أخبار الأيام الثاني13:12
الرب العزيز - إشعياء33:21
الرب فادينا - إشعياء47:4، 63:16

الله ملجأ وقوة - مزمور46:1
الآب البار - يوحنا17:25
صخرة خلاصنا - مزمور95:1
الرب راعيَّ - مزمور23:1
- أعمال الرسل24:4
القادر القدير - راعوث1:20، تكوين49:25
رحيم ورؤوف - خروج34:6
الإله السرمدي - تكوين21:33
نار آكلة - إشعياء33:14
إله الدهر - إشعياء40:28
الإله العليّ - ميخا6:6
الإله الأمين - تثنية7:9
الكرَّام - يوحنا15:1
أبو المجد - أفسس1:17
مجد إسرائيل - ميخا1:15
إله خلاصي - مزمور88:1
إيل رُئي - تكوين16:13
ملك كبير على كل الآلهة - مزمور95:3
البار الكبير - أيوب34:17
الآب الحي - يوحنا6:57
عظيم المجد - بطرس الثانية1:17
العظمة في الأعالي - عبرانيين1:3
الرب عاضد نفسي - مزمور54:4
الإله الوحيد - يهوذا25
الفخاري - إرميا18:6
صخرتي به أحتمي - مزمور18:2
ينبوع المياه الحية - إرميا2:13
الله صخرة قلبي - مزمور73:26
الله الحقيقي - تسالونيكي الأولى1:9

الابن يسوع
الناصري - متى2:23، مرقس14:67
الكل - كولوسي3:11
الألف والياء - رؤيا1:8
مسيحه - أعمال الرسل4:26، مزمور2:2
رسول اعترافنا ورئيس كهنته - عبرانين3:1
رئيس الإيمان ومكمله - عبرانيين12:2

رئيس الحياة ـ أعمال الرسل15:3
رئيس خلاصهم ـ عبرانيين10:2
غصن الرب ـ إشعياء2:4
خبز الله ـ يوحنا33:6
خبز الحياة ـ يوحنا48:6
العريس ـ لوقا34:5-35
حجر الزاوية ـ أفسس20:2
رئيس الرعاة ـ بطرس الأولى4:5
حجر زاوية مختار ـ بطرس الأولى6:2
المسيح يسوع ربي ـ فيلبي8:3
ربنا يسوع المسيح رجائنا ـ تيموثاوس الأولى1:1
مسيح الله ـ لوقا20:9
تعزية إسرائيل ـ لوقا25:2
إكليل جمال ـ إشعياء3:62
يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية ـ يوحنا الأولى20:5
أمين وصادق ـ رؤيا11:19
الشاهد الأمين الصادق ـ رؤيا14:3
أول قيامة الأموات ـ أعمال الرسل23:26
بكر من الأموات ـ كولوسي18:1
بكر كل خليقة ـ كولوسي15:1
باكورة الراقدين ـ كورنثوس الأولى20:15
قربان وذبيحة لله رائحة طيبة ـ أفسس2:5
محب للعشارين والخطاة ـ متى19:11
الكائن على الكل ـ رومية5:9
ابن الله ـ يوحنا4:11
رئيس كهنة عظيم ـ عبرانيين14:4
نور عظيم ـ متى16:4
راعي الخراف العظيم ـ عبرانيين20:13
ضامن لعهد أفضل ـ عبرانيين22:7
النازل من السماء والواهب حياة للعالم ـ يوحنا33:6
الفاحص الكلى والقلوب ـ رؤيا23:2
رأس كل رجل ـ كورنثوس الأولى3:11
رأس الجسد ، الكنيسة ـ كولوسي10:1
رأس الكنيسة ـ أفسس23:5
رأس كل رياسة وسلطان ـ كولوسي10:2
وارث لكل شيء ـ عبرانيين2:1
الذي كان ميتاً فعاش ـ رؤيا8:2

الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه - رؤيا1:5
ابنه الوحيد - يوحنا الأولى4:9
القدوس البار - أعمال الرسل3:14
المسيح ابن الله الحي - يوحنا6:69
فتاك القدوس يسوع - أعمال الرسل4:27، 30
رجاء إسرائيل - إرميا17:13
قرن خلاص - لوقا1:69
صورة الله غير منظورنا - كولوسي1:15
عمانوئيل (الله معنا) - متى1:23
عطية الله التي لا يعبر عنها - كورنثوس الثانية9:15
يسوع - متى1:21
يسوع المسيح - يوحنا1:17
يسوع المسيح ربنا - رومية1:4، 5:21
يسوع المسيح مخلصنا - تيطس3:6
يسوع الناصري - مرقس1:24، متى26:71
ديان للأحياء والأموات - أعمال الرسل10:42
ملك الملوك - رؤيا19:16
ملك الدهور - رؤيا15:3
حمل الله - يوحنا1:29، 36
نور إعلان للأمم - لوقا2: 32
نور الناس - يوحنا1:4
نور العالم - يوحنا8:12
الخبز الحي النازل من السماء - يوحنا6:51
ربنا ومخلصنا يسوع المسيح - بطرس الثانية3:18
سيد (رب) - يشوع3:11، 13
رب المجد - كورنثوس الأولى2:8
رب الأرباب - رؤيا19:16
رب السلام - تسالونيكي الثانية3:16
رب الحصاد - متى9:38
رب السبت - متى12:8
ربوني (يامعلم) - يوحنا20:16
رجل تبرهن من قِبَل الله - أعمال الرسل2:22
رجل الأحزان - إشعياء53:3
معلم (سيد) - لوقا8:24، كولوسي4:1
وسيط عهد جديد - عبرانيين9:15، 12:24
رحيم ورئيس كهنة أمين - عبرانيين2:17
ملاك العهد - ملاخي3:1

مسيا الذي تفسيره المسيح - يوحنا1:41
كوكب الصبح - رؤيا2:28
اليف صباي - إرميا3:4
وسيط - شفيع أيوب16:20
المقدس - عبرانيين2:11
شفيع عند الآب - يوحنا الأولى2:1
القائم ليسود على الأمم - رومية15:12
ربنا يسوع المسيح رب المجد - يعقوب2:1
إلهنا والمخلص يسوع المسيح - بطرس الثانية1:1
السيد الوحيد الله - يهوذا4
فصحنا المسيح - كورنثوس الأولى5:7
سلامنا - أفسس2:14
بر وقداسة وفداء - كورنثوس الأولى1:30
الطبيب - لوقا4:23
رئيس ومخلص - أعمال الرسل5:31
رئيس السلام - إشعياء9:6
رئيس الرؤساء - دانيال8:25
رئيس الجند - دانيال8:11
فدية لأجل الجميع - تيموثاوس الأولى2:6
ممحِّص ومنقِّي - ملاخي3:3
القيامة والحياة - يوحنا11:25
الدَّيان العادل - تيموثاوس الثانية4:8
البار - أعمال الرسل3:14، 7:52
الرب صخر الدهور - إشعياء26:4
بداءة خليقة الله - رؤيا3:14
رئيس ملوك الأرض - رؤيا1:5
المسيح مخلص العالم - يوحنا4:42
الإنسان الثاني - كورنثوس الأولى15:47
راعي نفوسكم وأسقفها - بطرس الأولى2:25
ابن الإنسان - يوحنا3:13-14، 5:27، 6:27
المسيح ابن المبارك - مرقس14:61
المسيح ابن الله الحي - متى16:16
يسوع ابن الله العلي - لوقا8:28
سبب خلاص أبدي - عبرانيين5:9
أساس متين - إشعياء33:6
مُعَلِم - متى23:10
الآمين - كورنثوس الثانية1:20

البداية والنهاية - رؤيا6:21
كوكب الصبح المنير - رؤيا16:22
رسم جوهر الله - عبرانيين3:1
الأول والآخر - رؤيا17:1
الباب - يوحنا7:10، 9
الراعي الصالح - يوحنا11:10
الرأس - أفسس15:4، كولوسي19:2
آدم الأخير - كورنثوس الأولى45:15
الحياة - يوحنا6:14
الحي - رؤيا18:1
الحجر الحي - بطرس الأولى4:2
الرب برنا - إرميا6:23
السماوي - كورنثوس الأولى49:15
الإنسان يسوع المسيح - تيموثاوس الأولى5:2
قدوس القدوسين - دانيال24:9
الوحيد - يوحنا14:1، 18
الإله الوحيد مخلصنا - يهوذا25
بهاء مجد الله - عبرانيين3:1
مشرق الشمس - إشعياء19:59
الحجر الذي رفضه البناؤون - بطرس الأولى7:2
الشهادة في أوقاتها الخاصة - تيموثاوس الأولى6:2
النور الحقيقي - يوحنا9:1
الكرمة الحقيقية - يوحنا1:15
الحق - يوحنا6:14

الروح القدس

عربون - كورنثوس الثانية 5:5
معزي آخر - يوحنا16:14، 26
نسمة القدير - أيوب8:32
القدوس - يوحنا الأولى20:2
الروح القدس - يوحنا33:1
روح الله القدوس - أفسس30:4
ختم - كورنثوس الثانية22:1
روح المسيح - بطرس الأولى11:1
روح المشورة والقوة - إشعياء2:11
روح المجد - بطرس الأولى14:4
روح النعمة والتضرعات - زكريا10:12

روح ابنه ـ غلاطية6:4
روح القداسة ـ رومية4:1
روح يسوع المسيح ـ فيلبي19:1
روح القضاء ـ إشعياء4:4
روح العدالة ـ إشعياء6:28
روح المعرفة ومخافة الرب ـ إشعياء2:11
روح الحياة ـ رومية 2:8
روح إلهنا ـ كورنثوس الأولى11:6
روح التبني ـ رومية15:8
روح الله الحي ـ كورنثوس الثانية3:3
روح الرب ـ إشعياء14:63، لوقا18:4
روح السيد الرب ـ إشعياء1:61
روح الحق ـ يوحنا17:14، يوحنا الأولى6:4
روح الحكمة والفهم ـ إشعياء2:11
روح الحكمة والإعلان ـ أفسس17:1
عطية الروح القدس ـ أعمال الرسل38:2، 45:10
موعد الروح القدس ـ أعمال الرسل33:2
الموهبة المساوية ـ أعمال الرسل17:11
صوت القدير ـ حزقيال24:1
صوت الرب ـ حجي12:1، إشعياء31:30

الاستنارة
الجلسة الخامسة
الله قادر

ترحيب:
هذا الوقت مخصص ليستمروا في علاقة الصحبة بينهم، وأبدأ الوقت بالصلاة.

هدف الجلسة: (بعد وقت الترحيب، ابدأ كل درس بقراءة هدف الجلسة).

- لفهم أن الله كلي القدرة، وفهم معنى قدرته غير المحدودة وإمكانياته التي تحقق مقاصده.
- لنجد التعزية في ضمان قدرة ملكنا على العمل لصالحنا لأنه يعرفنا، ويهتم بنا، ومستعد أن يساعدنا.
- لفهم أنه بالرغم من أن الله مستعد وقادر، فإننا في بعض الأحيان يكون لدينا معطل في حياتنا يمنعنا من أن نستقبل مساعدته أو حتى أفضل ما عنده لنا. نريد أن نفهم ما هي هذه المعطلات وكيف ننزعها.

وقت اكتشاف خطوات الرحلة

س. في خلال الأسبوعين الماضيين، ما هي الآيات التي وجدتها في الكتاب المقدس تعبر عن قدرة الله؟

س. كيف يمكن تطبيق هذه الآيات على أي تجربة تتعرض لها حالياً؟

س. أي اسم من أسماء الله بيَّن لك أن الله قادر؟

وقت مناقشة

اقرأ المقولة التالية وناقش الأسئلة التي تليها:

" غير مُدرك، يفوق التصور، لا يمكن انكاره" هذه كلمات تأتي إلى الذهن عندما يحاول هذا الكاتب أن يضيف كلمات مجردة لينسبها إلى الله المدعو "الكلي القدرة. ويمكن أن نضيف عليها "لا يقهر، لا يحد، الممتلئ قوة والعظيم" ورغم هذا فإن هذه الكلمات المحدودة لا تزال عاجزة عن التعبير عن قدرة الله غير المحدودة. ولهذا فدعونا نتخلى عنها ونكون مستعدين لقبولها كما هي بالإيمان، بدلاً من أن نحاول فهمها بعقولنا. ولكن دعونا أيضاً ندرك الحق بأن الله سيحرك السماوات والأرض ليسدد احتياجات أولاده. ولماذا يفعل ذلك؟ لأنه يعرفنا. إنه يهتم بنا، وهو مستعد أن يساعدنا وهو قادر. نعم إنه قادر أن يفعل أي شيء يريده لأنه هذا جزء من طبيعته. إنه كليّ القدرة. مؤسس برنامج المؤثرين.

س. دعونا نفهم أن الله كلي القوة. إننا فقط نقرأ بعض الكلمات التي تصف قدرة الله. دعونا نضيف كلماتنا الخاصة. ما هي بعض الكلمات أو العبارات التي يمكنك أن تستخدمها لتصف قدرة الله؟

س. كيف يجعلك هذا تشعر عندما تعرف أن أباك السماوي لا يمكن أن يقارن بأي قوة في العالم؟

س. إذا كان أبوك السماوي كلي القدرة، كلي الحب، وكلي المعرفة، وكلي العناية. ألا يجعلنا هذا نريده أن يساعدنا ونحن نحيا حياتنا؟

س. ولكن، ماذا لو كنا نعمل شيئاً يجعله نتيجة لمحدوديته يمنعه من أن يكون مستعداً وغير قادر أن يساعدنا؟ ألا نريد أن نعرف ما هو، ونتخلى عنه حتى يستطيع الله أن يعمل بقوة في حياتنا؟

أقراه بصوت عال: بالرغم من أن الله كلي القوة وهو قادر على عمل أي شيء يريده، إلا أنه خلقنا بحرية الاختيار. إننا لسنا إنسان آالي أو دميه. وعلى هذا اختار الله أن يحد نفسه. إذن فنحن يمكننا أن نعمل أموراً تمنع مساعدته لنا. يمكننا أن نكون نحن أسوأ أعداء لأنفسنا. عندما نقرأ الآيات التالية، دعونا نسجل المعطلات التي تمنع قدرة الله من العمل في حياتنا. ودعونا نرى تأثير ذلك على حياتنا إذا استمرت هذه المعطلات.

اقرأ مرقس6:1-5
س. ما هي الحالات التي قرأتها هنا والتي منعت الرب يسوع من أن يجري أي أعمال قوية في حياة الناس؟

س. في رأيك، لماذا يقبل الله بأن يحد نفسه؟

اقرأ بطرس الأولى3:7
س. ما هي الحالة التي تقرأ عنها هنا أنها تعطل صلواتنا؟

س. كقادة روحيين خارج بيوتنا، لماذا يسمح الله بأن عدم إكرامنا لزوجاتنا يعطل صلاتنا؟

س. في أفسس 5: 22-24 طلب من النساء أن تخضع لأزواجهن. هل يمكن أن نجد نفس الأرتباط بين الزوجات التي علاقتها بالله مكسورة وبالزوجات التي لا تخضع لله في مجال زواجها؟

اقرأ متى5:23-24
س. ما هي الحالة المذكورة هنا والتي تعطل عبادتنا لله؟
س. لماذا يولي الله هذه الأهمية على مشكلة علاقات مع شخص آخر لدرجة أنها يمكن أن تعطل شركتي مع الله؟

اقرأ متى19:16-23
س. ما هي الحالة المذكورة هنا والتي تعطل إتباعنا للمسيح؟

اقرأ عبرانيين 12:1

س. ما هي الحالة التي تقرأ عنها هنا والتي تعطل المسيحي المؤمن في ركضه في السباق نحو الله؟

س. هناك أمران قد ذُكرا في هذه الفقرة. هل يمكنك أن تفكر في أي أمور أخرى، قد لا تكون خطية ولكنها مع ذلك تعطل أو تمنع الله من أن يصنع أموراً عظيمة في حياتك؟

راجع الشكل التوضيحي لتدفق البركة

راجع الشكل التوضيحي التالي الذي يوضح المشكلة والحل الذي يقدمه الله لهذه المعطلات.

الشكل التوضيحي لتدفق البركة

في النقطة الأولى: نرى جانباً من الله يختص بقدرته على انجاز أي شيء يريده، لأنه الله وكل شيء مستطاع لديه. كما أننا نطرح هنا سؤالاً:"هل الله قادر؟" هل هناك أمور تعطل معونة الله في حياتك؟ والإجابة هي نعم. وهذا ما سوف نغطيه في النقاط التالية.

النقطة الثانية: نرى أن الله يعمل طبقاً لقوانينه، وهي أن كل شيء مستطاع. ولكن نظم الإنسان معيبة ومعطله.

النقطة الثالثة: نرى الرسالة الأساسية للإنجيل إنه من خلال ذبيحة المسيح وكفارته فإنه الله يمنحنا الحياة الأبدية وعلاقة مع الله نفسه. عندما تكون لنا علاقة حميمة، لا يعوقها شيء عن الله فإن قوانين الله تكون أيضاً متاحة لنا. أي أن "كل شيء مستطاع لدى الله" وهذا الأمر يتفوق على قوانين البشر.

النقطة الرابعة: نرى أن هناك معوقات تعطل بركة الله لأولاده. لأن الأمور التي تضايق الله قبل أن ننضم إلى عائلته لا تزال تضايقه، فالخطية دائماً تضايق الله. الفرق الآن هو أنها لا تمنع العلاقة معه، فستظل لنا علاقة معه، وهذه العلاقة مضمونة بنعمته ووعوده. ولكن الخطية، وخصوصاً الخطية المستمرة التي نرعاها في حياتنا ونتمسك بها ولا نريد أن نتخلى عنها تجرح علاقتنا مع الله. وهذا يعطل تدفق البركة لنا في وقت الحاجة إليها.

النقطة الخامسة: نرى فيها إمدادات إلهنا الفياضة لأولاده عندما نسقط في وضع ذكرناه لتونا. إنه الإدراك المخلص لخطيتنا، وطلبتنا القلبية إلى الله للحصول على الغفران، وتحولنا التام عن التجربة التي أدت بنا للوقوع في هذه الخطية.

النقطة السادسة: نرى أنه نتيجة توبتنا، وغفران الله لنا، فإن المعطلات قد أزيلت وإمدادات الله متاحة لنا. والآن فإن الله قادر.

1
الله قادر
لكن، هل الله قادر في حياتك؟

2
الله
قانون الله
كل شيء مستطاع وممكن

الانسان
قانون الانسان
معيب ومعطل

3
ما يقدمه الله
الله

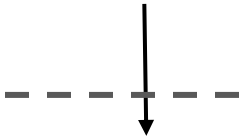

الانسان
من خلال يسوع المسيح، أتاح الله للانسان
قانونه الذي يجعل كل شيء ممكنا.

4
ما يقدمه الله
الله

لكن

عوائق
لتبية احتياج الانسان
يمكن أن عدم التوبه مثلا تمنع ما يقدمه الله
لنا ولا يستقبله الأنسان

5
ما يقدمه الله
الله

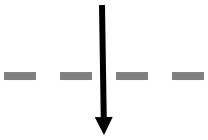

الانسان الذي غفرت خطيته

قرار الانسان ليعترف بالعائق ويتوب ويصبح مغفورة
خطيته

6
ما يقدمه الله
الله

الانسان
وهكذا يجعل كل شيء ممكنا.
الان الله قادر في حياتك!

الصلاة القادمة

مراجعة الواجب في الصفحة القادمة للتجهيز الصلاة القادمة هذا الجزء أساسي في الرحلة.
أختم بالصلاة.

واجب للجلسة القادمة
تجاوبنا

"يا رب، عجِّل بتفعيل القوة الكامنة فيّ، حتى أتمكن من امتلاك الأمور الأبدية. افتح عينيّ حتى أرى، امنحني توقعاً روحياً حاداً، ساعدني لأتذوقك وأدرك كم أنت عذب، اجعل السماء حقيقية بالنسبة لي أكثر من أي شيء أرضي"

" أ . و. توزر في طلب الله"

هام: لو لم تقرأ كوخ الصلاة والبستان المقدس، من فضلك قم بذلك وانت تعد للصلاة الممتدة

لقد استخدمنا الله جميعاً في المناقشات عندما فتحنا قلوبنا وعقولنا ونفوسنا لبعضنا البعض وبحثنا في الكتاب المقدس، والأفكار عن الإله العظيم الذي يحبنا. ومن خلال هذه المشاركة تعلمنا بعض الحقائق العظيمة التي سوف تشكل مفهومنا عن الله بقية حياتنا. هذه الحقائق ستغير حياتنا بمعنى الكلمة وسوف تؤثر في الآخرين أيضاً. وهذا هو السبب الأساسي الذي جعلنا نطلق على أنفسنا لقب "المؤثرون" لأن الأشياء العظيمة التي تحدث في حياتنا يجب أن تجد طريقها للآخرين أيضاً. وبداية هذه العملية هي أن نتعرف على الله وعلى حبه لنا بطريقة أفضل. وما ينتظرنا في حياتنا بعد ذلك هو مغامرة رائعة معه، يحبنا خلالها ويقودنا، ويستخدمنا لمجده ولمنفعتنا. إن ما ينتظرنا في المستقبل هو عظيم ومدهش ومغامرة معه لانه يحبنا ويقودنا ويستخدمنا لمجد اسمه ولسعادتنا. ولكن كل أعلان من الله لنا يتطلب استجابة منا، منذ أن كشف لك الله خلال الأسابيع القليلة الماضية أنه من الممكن الوثوق به، ما الاستجابة التي يطلبها منك؟ هل من الصعب أن تثق فيه بشكل عميق؟

فيما قاله "أ. و. توزر" في الأعلى يمكنك أن تلاحظ ما جاء في كتابه "ملاحقة الله"
يالله من عنوان عظيم، ولكن في الحقيقة أننا نسعى لمعرفة الله طوال حياتنا. وحقا أننا نسعى إلى الله ليكشف لنا عن نفسه. في ملاحقتنا لله فيجب أن نرى كما أنه يكشف لنا عن نفسه فانه يلاحقنا، ما شعورك حيال ذلك؟ إن إله هذا الكون يلاحقك ويريدك أن تعرفه بشكل أفضل. ولكن لتعرفه أكثر يمكنك أن تدخل هذا المكان لعلاقة حميمة معه وهذا ما نسميه بالغرفة الداخلية. وذلك يتطلب التخلي عن الأمور الشخصية والثقة المطلقة.

كلنا نعلم أن الثقة تكتسب، ونحن لا نعطيها بدون التأكد من أن الشخص الذي نثق به جدير بالثقة. ثاني اعلان يقدمه الله لنا في ملاحقتنا له أنه جدير بالثقة. نحن لا نعرف ذلك إذا أن نصبح دارسين لكلمة الله ونرى أعماله عبر التاريخ. كلما أصبحنا نغذي أنفسنا بأنفسنا ونغسل عقولنا بالكلمة، نراه دائمًا جدير بالثقة لكل من يريد أن يثق به. لهذا السبب واحد من القيم الأساسية للرحلة أستخدام تدوين الخلوة كوسيلة لربط كلمة الله بحياتنا ولعمل تطبيق شخصي.

الاعلان الثالث أن الله يبين لنا أنه غير مقصود الدراسة البسيطة لكلمة الله كما فعل الفريسيين بدون أن يكون أتجاه قلب. قد قدمت إعلاناته لنا المرشد لكي نعيش حياتنا، لا يمكن أن تقوم بذلك إعلاناته إلا إذا وثقنا به وبوعوده. كما قلت سابقا، مع كل إعلان يقدمه الله لنا يتطلب استجابه عليه منا. ما هي استجابتك؟ هل أنت مستعد للخطوة القادمة في الغرفة الداخلية؟ هل تثق بالله كما يستحق أن نثق به؟

هذه الجلسة الأخيرة هي الأهم في الاستنارة، لأن هذا هو الوقت الذي سنصغي فيه لله، ونتأمل في تدخله في حياتنا، وسنتمكن من قضاء وقت معه دون عجلة من أمرنا. فبرامجنا السريعة قلما تسمح لنا بفرصة للالتقاء بالله بطريقة فيها استرخاء وعدم تعجل. ولهذا فإننا نفقد الكثير من الأمور التي يريد أن يشاركها معنا، والأمور التي نريد أن نناقشها معه. نجد أنفسنا مشغولين بزيادة عن أهم ما يمكننا أن نعمل. ولهذه الأسباب، فوقت مثل هذا اليوم يصبح وقتاً نلتقط فيه أنفاسنا، ولذلك نعتبره وقتاً مهماً بالنسبة لنا. يمكنك أن تتشجع لأننا سوف نصلي من أجلك في هذا الوقت الخاص مع مخلصنا.
سنصلي لأجلك من أجل أمور كثيرة في هذا الوقت:

- خلال هذا الوقت تتمكن من أن تسكِّن نفسك وتغلق أي أفكار معطلة قد تأتيك أو تكون قد أتيت بها إلى هذا اليوم.
- تشعر بالحميمية مع الروح القدس كما لم يحدث لك من قبل.
- تنبهر بحضور الله وحبه لك.
- تشعر بلمسة يسوع وهو يغذيك ويشبعك برعايته.
- تجد نفسك في محضر الله، جاثياً أمام عرشه. وتكون قادراً على أن تلقي بكل الأثقال التي تحملها معك إلى هذا اليوم وتضعها عند قدميه وتتركها هناك.
- أن تتمكن من الثقة به بخصوص هذه الأثقال وتجد الإجابات التي تبحث عنها.
- وفوق الكل، نصلي أن تمتلك نوع من "عبور النهر". الذي يمكنك العبور من حالة الشك والخوف إلي الثقة الكاملة بمليكك. وعلي الجانب الآخر من النهر علاقة حميمية مع الله لم تعرفها من قبل. ذلك المكان الذي تشتاق إليه كل حياتك. نحن نريدك أن تجده.

إن الوقت الذي سنقضيه مع ملكنا سيكون خاصاً وشخصياً. ولن نتدخل ونعطيك أية واجبات.
ولكن هناك شيء واحد سنطلبه منك لهذا الوقت، وهو أن تقرأ الكتاب الذي حصلت عليه وهو "كوخ الصلاة والبستان المقدس". وأثناء قراءتك لهذا الكتاب اطلب من الروح القدس أن يبدأ في تجهيز قلبك لوقت الصلاة الممتد وبالوقت الذي ستبدأ فيه بالثقة بمليكك لم تختبرها طوال حياتك ، ونحن نتطلع للوقت الذي سنقضيه سويا مع ربنا. من فضلك لهذه الجلسة قم بإحضار كتيب الرحلة الخاص بك وتدوين الخلوة والكتاب المقدس.

الاستنارة
تجاوبنا
وقت الصلاة الممتد

الهدف:

- لنتجاوب مع الله في تسبيحنا، وعبادتنا، وشوق قلوبنا ونحن نتأمل في مسيرة رحلتنا حتى هذه النقطة.
- لتوفير وقت ومكان مخصص لوقت صلاة ممتدة والشركة.

المنظور: من فضلك قم بقرأة ذلك في المجموعة.

الملخص: نحتاج لوقت، وإذن، وتشجيع، ومحاسبية وذلك لاختراق كل الأعذار التي تجعلنا لا نخصص وقتاً للالتقاء بالملك. ونحن نقدم هذه المحاسبية والتشجيع. ولكننا نعلم أيضاً أنهم يحتاجون إلى ما يخلق جوعاً لأسلوب حياة تتسم بالصلاة. ولا يستطيعون أن يصلوا إلى ذلك سوى بقضاء وقت خاص مع المسيح ملكنا. وهذا الوقت الخاص أشبعهم للدرجة أنهم يريدون أن يكرروا ذلك مرة ومرات. ولذلك أطلب إليك أن تصلي وتصلي وتصلي حتى يصلوا إلى درجة الإنطلاق في حميميتهم مع الله الذي يريدهم أيضاً أن يستمتعوا خلال هذا الوقت. وغالباً ما تحدث الانطلاقة في هذه الجلسة بالذات.

إن التواصل مع الله، كما هو الحال في أي تواصل، يحتاج إلى التحدث، والإصغاء. نحن نتحدث من خلال صلواتنا، ونصغي من خلال تأملنا في كلمته. ويتأسس التواصل عندما يندمج هذان العنصران معاً ويكونان متوازيان. عندما ندمج إصغائنا بكلام الله، ونطبق ما نسمعه على ظروفنا الحالية كما يوجهنا، تحدث إنطلاقة في أساس حميميتنا مع الله، تكون في مجال تأثيره، وهو يجذبنا أكثر إليه.

تذكر الأوقات الغريبة التي تتحدث فيها لأحدهم ولا تحصل على أي إجابة. أو فكر في النقيض الآخر، عندما تكون مع شخص لا يتوقف عن الكلام. فهو لا يبالي بما تفكر فيه ولا يهتم بما تقوله. في الحالتين، أنت لا تستمتع بوقتك مع أناس مثل هؤلاء، لأن ما يحدث ليس تواصلاً على الإطلاق. للأسف، إنها عادة منتشرة ألا وهي أن نعمل بالمثل مع ملكنا بسبب عدم التوازن في عنصري التواصل. إن ملكنا يستحق أن نقدم له أفضل ما عندنا، ونحتاج أن نصغي أكثر لما يود أن يقوله لنا.

فلماذا إذن نخلد إلى مكان منعزل ونخصص وقتاً ممتداً لهذا الغرض؟ نحن نعمل ذلك حتى نساعد المشتركين على أن يتعلموا الجلسة . بعض الأشخاص يخشون من الملل، وأيضا ارتباطاتهم اليومية الكثيرة تجعلهم يخشون من أن يضيعوا وقتهم الثمين. ونتيجة لذلك فإنهم يحاولون أن يطرحوا بعض الالتزامات غير المهمة من على قائمة أولوياتهم. وغالباً ما تقع الصلاة في هذه الفئة. وما نحاول أن نعمله هو أن نغير مفهومهم ونساعدهم على أن يتذوقوا حقيقة أن الصلاة بهذه الطريقة الممتدة هي امتياز مبهج، وتصبح شيئاً نحيا به بدلاً من أن تكون شيئاً مهملاً. إن هذا سيحتاج إلى انطلاقة. ولكن عندما يحدث هذا معهم، ستتغير حياتهم من تلك اللحظة فصاعداً.

الاستنارة
تجاوبنا

من الضروري عندما تبدأ وقتك مع الله أن تظبط **التوافق**، ويجب بكل صبر أن تجد مكاناً هادئاً وخاصاً ومريحاً من أجل قضاء هذا الوقت. ابحث عن مكان يسمح لك بالصلاة بصوت عالٍ إذا كنت ترغب في ذلك.
وهناك طريقة جيدة لبدء عملية "التوافق". وهي أن تسأل الروح القدس لكي يباركك أثناء قضائك وقتاً حميماً معه. اطلب منه أن يساعدك لكي تكون قادراً على سماعه وحساساً لحضوره.
اقرأ مزمور19. فكر في الكلمات الخاصة عن الله وكيف أن خليقته تعلن قداسته. وبعد القراءة والتفكير في هذا المزمور، دع عدد 14 يكون هو صلاتك لله وقله بصوت عالٍ.

اقرأ مزمور23. وعندما تفعل ذلك، اقرأه بصوت عالٍ إلى الله. اجعله شخصياً له وأنت تعترف برعايته لك. وبعد كل عدد، قف وفكر فيما تعنيه كل آية لك شخصياً. فكر في نفسك، مستريحاً فيه وهو يرد نفسك.

وبعد ذلك، ابدأ باستخدام دليل الصلاة الذي وفرناه لك. لقد تمّ عمل هذا الدليل بهدف المساعدة على فهم الكتاب الذي قرأته للتو وتعتقد أنه سيساعدك كثيراً في وقتك الممتد الأول. وستندهش من مرور الوقت سريعاً ومن الفائدة التي جنيتها من استخدام الدليل.

ملاحظة:
أرجو أن تلاحظ أنك يمكن ألا تنتهي من الرحلة بالكامل خلال "كوخ الصلاة والبستان المقدس" خلال هذه الجلسة.
فلا بأس. إذا وجدت أنك تحتاج أن تبقى في موضع معين خلال هذا الوقت. إنها قيادة الروح القدس الذي قبلته. لذلك (ابق، اصغ، تأمل، صل، واسمع) ما يقوله لك ملكنا في هذه النقطة. وكمثال، فقد قال البعض إن قضاء وقت ممتد في غرفة الامتحان كان فهماً لهم قبل أن يخطوا للأمام. لا تتعجل هذا الاختبار. يمكنك أن تعود وتستكمل رحلتك فيما بعد، ولكن لا تفقد بركة اللحظة بأن تتعجل وتنتقل إلى نقطة أخرى.

كوخ الصلاة والبستان المقدس
(دليل لوقت الصلاة الممتد)

في القصة التي قرأتها. كانت هناك بعض الغرف (أو الخطوات) الهامة التي تسبق الوصول إلى البستان المقدس (الوقت الحميم) مع المخلص. وبالرغم أن القصة رمزية، إلا أن ثمة حقائق تظهر بطريقة غير مباشرة لقيادتك في وقت ممتد وممتع مع مخلصنا.

في كثير من الأحيان نصارع في صلواتنا لأننا لم نجهِّز قلوبنا وعقولنا كما يجب لهذا اللقاء الحميم مع ملك الكون. لذلك فالدليل المتاح سيساعدك في هذا الإعداد وفي قيادتك لبعض "المحطات" المهمة في رحلة صلاتك.

نتمنى أن يباركك هذا الوقت أكثر من أي وقت آخر قضيته مع الله. ولكي تستخدم هذا الدليل، فكر في الكتاب وفي الغرف المختلفة أو الأماكن التي اصطحب فيها المخلص الشخصي المذكور في الكتاب. ثم تقدم ببطء وبتدقيق في كل محطة في "كوخ الصلاة والبستان المقدس". ليباركك الرب في رحلة صلاتك.

كوخ الصلاة

غرفة النعمة: هذا هو المكان الذي نتوقف فيه، ونستريح، ونتأمل في رحمة الله العظيمة ونعمته. في هذه الغرفة (أوالوقفة)، تتجهز قلوبنا بالشكر وبمنظور أننا نريد أن نتقدم للأمام. ابدأ رحلة صلاتك مع الله هنا أولاً.
لا تتعجل هذا الوقت. اغمر نفسك هنا بعض الوقت قبل أن تتقدم، فكِّر في الأمور الرائعة التي صنعها معك مخلصك. هل كانت أي من هذه البركات بسبب استحقاقك، أم هل كانت بسبب محبته غير المشروطة؟ ابق في هذه الغرفة (الوقت) وتأمل في البركات الموجودة في حياتك إلى أن تبدأ روح الشكر في الظهور. لا مانع أن يستغرق ذلك وقتاً، إذ أنه من الضروري أن يكون لديك منظورنا الصحيح عن محبة الله لك. بعد أن تنتهي من وقتك في غرفة النعمة، خذ لحظة لتدون فيها الأمور التي وردت على ذهنك.

تأملات غرفة النعمة

كوخ الصلاة

غرفة الكشف: هذا هو المكان الذي نطلب فيه من الله أن يكشف لنا الخطية، وعدم الطاعة أو أي جوانب في حياتنا لا ترضيه. في القصة، كانت هناك خطية غير ظاهرة، وكان على الله أن يكشفها. إذا كنت واعياً لأي خطية في حياتك، فاعترف، واعترف برغبتك في التوبة. واقبل غفران الله الكامل. إذا كنت لا تفطن لأي شيء، أطلب من الله أن يكشف لك أي شيء لا تراه. أطلب منه أن يفتح الأدراج القذرة في حياتك ويكشف لك الجوانب التي لا ترضيه. قد يكون هذا الوقت مؤلماً ولكنه مهم. بعد أن تشعر أنك اكتفيت من هذه الغرفة، انتقل إلى المساحة التالية.

لاحظ أن كلمة توبة في القصة تعني اعترافاً بمعنى أن تكون في اتفاق مع الله بخصوص خطية في حياتك. لا تسرع إلى مرحلة: "أنا آسف". إنها تحتاج أن تكون من القلب وفي بعض الأحيان قد يكون الأمر مؤلماً، ولكن من الأفضل أن يخرج الأمر للنور. وهنا نطلب من الله أن يساعدنا للتغلب على التجربة فلا نكررها. بعد أن تكون قد تعاملت مع الموضوعات التي تحتاج أن تضعها أمام الله. سجِّل أي إعلانات أعلنها الله لك في غرفة الكشف.

إعلانات في غرفة الكشف

كوخ الصلاة

الفناء الخارجي: عندما نعترف بخطايانا. فالله أمين حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. إذا كنت قد اعترفت بالفعل، بمعنى أن تكون في اتفاق مع الله بخصوص خطيتك، فهذا يعني أنك ترغب في التوبة. وتغيير في موقفك وفي سلوكك. إذن فحسب وعد الله، فقد حصلت على الغفران. وهذا هو المكان في الكوخ الذي تحصل فيه على تطهيره. خذ كل الوقت الذي تحتاجه في هذه المرحلة حتى تستدفئ في غفرانه. عندما يغفر الله خطايانا، فهو لا يذكرها فيما بعد. فافعل أنت بالمثل. تخيل أنك تغتسل من آثار خطيتك، واجعل الموضوع ينتهي عند هذه النقطة. لا تستمر في لوم نفسك على خطية غفرها لله لك بالفعل. تعامل معها كما فعل الله. اغفر لنفسك، وتقدم للأمام، ولا تأخذها معك. كثير من الناس يتعطلون في حياتهم الروحية لأنهم لا يغفرون لأنفسهم مع أن الله قد غفر لهم. إن هذه ليس جيداً. إذن اقبل ثوبك الجديد الطاهر بوقوفك مبرراً أمام الله والبس هذا الثوب. إنه يمثل الحياة المتجددة لواحد من أولاد الله، تائب ومغفور الخطايا ومتطهر.
عليك أن تتذكر هذا الوقت أثناء توجهك نحو البستان. سجِّل الغفران والحياة الجديدة التي أعطاها الله لك.

الغفران الخاص الذي حصلت عليه في الفناء الخارجي:

البستان المقدس

والآن أدخل إلى البستان المقدس. هذا هو ما كنا نعد له. أدخل إلى هذا الوقت مع مخلصك بدون أي معطلات أو معوقات. تذكر الأماكن الخاصة في البستان التي يمكنك أن تقضي فيها وقتاً مع المخلص تخصصه له. اقض بعض الوقت معه في كل واحد من هذه الأماكن في البستان المقدس.

مقعد الشفاعة: هل هناك اشخاص تريد لهم معونة من الله؟ قدم كل واحد من هؤلاء لله، وأطلب منه أن يباركهم. وإذا كنت على دراية بأية احتياجات لهم، اطلب من الله أن يريك ما الذي يمكنك أن تفعله كامتداد ليد الله للناس للمساعدة في هذا الاحتياج. اكتب في الفراغ أسفل الصفحة أموراً أعلنت لك يمكنك أن تعملها كأداة في يد الله للناس الذين صليت من أجلهم للتو. إذا كنت لا تعرف احتياجات محددة لديهم، اذكر أسماءهم وما يتبادر إلى ذهنك بخصوصهم أمام الله. إنه يتلذذ بصلاتك للآخرين. إنه يعرف احتياجاتهم، وقد يختار أن يعلن لك أمراً يمكنك أن تساعد فيه.

أفكار من مقعد الشفاعة عن من وكيف تساعد:

البستان المقدس

موضع البصيرة. هل تحتاج لبصيرة عن شخص أو أشخاص غير عاديين في حياتك؟ أعلن لله عن غضبك بصوت عالٍ وحاول أن تصغي إلى نصيحته عن كيفية التعامل مع هذا الشخص أو الأشخاص. هل تحتاج أن تقدم نعمة لهذا الشخص؟ هل يفيدك أن تعرف أنك إذ تقدم حباً غير مشروط لهذا الشخص وقبولاً فإنك بذلك تعبد الله؟ وبدلاً من أن تطلب من الله أن يغير هذا الشخص، ضع في اعتبارك أن تطلب من الله أن يغير تفكيرك عن هذا الشخص وأن تنظر إليه برأفة المسيح.
بعد أن قضيت وقتاً في تقديم هؤلاء الناس لله وطلب مشورته تجاههم، هل هناك فكر معين أو عمل يتبادر إلى ذهنك تعتقد أن الله يدفعك أن تعمله لهذا الشخص؟ اكتب إجابتك في الفراغ التالي.

أفكار من موضع البصيرة

البستان المقدس

صخرة التأمل: اقرأ **بطرس** الثانية1:3-4. ما الذي يعدك به في هذه الفقرة؟ هل تحتاج إلى حكمة خاصة أو فهم؟ اقض بعض الوقت في هذه "الوقفة" في رحلتك، وابحث عن وعود في كلمته تتعامل مع احتياجاتك.
اطلب من الله بصيرة وأنظر إذا كان مستعداً أن يناقش معك الإجابات. إن كلمة الله تعطينا إرشادات قيّمة تخص احتياجاتك. ما عليك إلا أن تذهب إلى رحلة صيد في كلمته وتقتنص وعوده. وعندما تجد وعداً يخاطب احتياجك، سجِّل أفكارك في الفراغ التالي:

حكمة خاصة وجدتها في صخرة التأمل:

البستان المقدس

وادي الفيض: ما هي احتياجاتك التي تريد أن تبسطها أمام مخلصنا؟ إن كلمة الله في فيلبي19:4 تعد بأن كل احتياجاتك ستسدد طبقاً لغنى الله في المجد. اقرأ هذا الوعد. فكر فيه. نحن نتحدث عن ملك الكون يسدد احتياجاتك بحسب قدرته وإمكانياته. هل يمكن أن تزيد على هذه الإمكانيات؟ هل تؤمن أن هذا الوعد ينطبق عليك؟ تذكر تعريف الإيمان المعطى لنا في عبرانيين1:11. ما هو الإيمان؟ إنه الضمان الواثق بأن ما نرجوه سوف يتحقق. إنه دليل الأمور التي لا نراها. اقض بعض الوقت وفكر في هذه الوعود، ثم خذ هذه الاحتياجات للرب المخلص. بعد أن تكون قد فعلت ذلك، اكتب بعض الضمانات التي أعطيت لك خلال هذا الوقت.

الاحتياجات التي عبرت عنها وطلبتها في وادي الفيض

البستان المقدس

ظل الموت. اقرأ حبقوق3:17-19 ما هو الأمر الخاص الذي تجتاز فيه والذي فيه يطلب الله منك أن تثق به بطريقة أعمق؟ هل هناك شيء يخيفك؟ هل هذا الشيء بالذات يستدعي أن تستأمن الله للسيطرة عليه؟ هل منطقك يعطل ذلك؟ هل مخاوفك تسلب فرحك، وراحتك وسلامك؟ إذن هنا يجب أن تخطو نحو "الأعالي"، حيث تسلم خوفك لله وتطلب ضمانه. هنا يجب أن تخطو بالإيمان. وتثق فيه أنه سيثبتك. هنا يجب أن تسلم له هذا الشيء الذي يزعجك وتواجهه معه. أستقبل الراحة في وعده الموجود في مزمور37:23-24 "مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تَتَثَبَّتُ خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ وَفِي طَرِيقِهِ يُسَرُّ. إِذَا سَقَطَ لاَ يَنْطَرِحُ لأَنَّ الرَّبَّ مُسْنِدٌ يَدَهُ."

وبالمناسبة إذا كانت لديك مشكلة في أن تعتبر نفسك تقياً، فكر في الوقت الذي قضيته في الفناء الخارجي. تذكر التطهير والغفران اللذين حصلت عليهما. لقد طلبنا منك وقتها أن تسجِّل ذلك. تذكر الغفران الموجود في المسيح يسوع والذي يجعلك تقف مبرراً أمام الله. هذا هو ما يدعوه الكتاب المقدس "التبرير". وهي الكلمة التي تعني أنك أصبحت تقياً. فغفران الله الكامل لخطاياك جعله يعتبرك تقياً، وتنطبق عليك الآية السابقة. إنه يمسك بيدك الآن، لن يجعلك تسقط. ربما ترى بعض الأمور التي تبدو مخيفة وأوضاعاً مستحيلة كما حدث مع حبقوق. ولكن ملك الكون المقتدر، الذي يستطيع أن يعمل كل شيء، وهو يمسك بيدك لن يدعك تعثر. صدق هذا وتمسك به.
بعد أن تعهدت بأن تثق في الله في هذه الأمور المخيفة التي تتعرض لها. اكتب أي أفكار فيها ضمان أو إرشادات يثقلك الله بها لكي تخطو فيها.

خطوات اتخذها في الأعالي:

البستان المقدس

برْكة تجديد النفس: هل أنت متعب ومنهك؟ هل وصلت إلى النقطة التي أصبحت فيها صلواتك عبئاً؟ هل بدأت آثار شقاء رحلة الحياة تظهر عليك؟ هل تحتاج إلى رعاية خاصة لا تعرف ـ حتى أنت ـ متطلباتها؟ اعلم هذا، إن الذي خلقك يعرف تماماً كل احتياجاتك، إنه هو السداد لكل احتياجاتك، تجد راحتك في محضره. استرجع صورة الخروف الذي يرتاح في ظل راعيه ويستريح. فكر في الارتياح الذي يشعر به الخروف عندما يجد ظلاً يحميه من حرارة الشمس. والراحة التي يشعر بها لأنه قريب من الراعي حتى إنه لا يخاف من أي شيء.
بهذه الصورة في ذهنك، ارجع إلى كتابك المقدس واقرأ مزمور91. ضع اسمك في الوعد المذكور في هذه الفقرة. اضطجع بجوار برْكة تجديد النفس وفي ظل الله القدير، ودعه ينعشك. خذ كل الوقت الذي تحتاجه. بعد أن قضيت هذا الوقت في الراحة عند برْكة تجديد النفس، يمكنك ن تسجل بعض التأملات من هذا الوقت.

تأملات من بركة تجديد النفس

البستان المقدس

لقد قاربت على الانتهاء من وقت الصلاة الممتد. وكما في الكتاب، فإن وقت التأمل في عودتك مرة أخرى إلى العالم الحقيقي هو وقت مهم. فيما يلي بعض الأسئلة التي يمكنك أن تسألها لنفسك، وكذلك بعض الالتزامات التي تحتاج أن تلتزم بها قبل أن تنتهي من هذه الفرصة.

- هل تباركت في هذا الوقت الخاص مع المخلص؟ هل تشعر بقربك منه وحميمية معه لم تكن لك قبل هذا الوقت الممتد في الصلاة؟ هل تنوي العودة إلى البستان المقدس؟ التزم بأن تستمتع بوقت كهذا مرة أخرى مع ملكك.
- هل أنت على استعداد أن تطبق المثاليات الموجودة في ملكك وملكوته؟ أي أن تصبح ذبيحة حية له. هل أنت على استعداد أن تصبح ذبيحةً لله؟ التزم بأن تعكس صفاته من عدل ورحمة ونعمة للعالم من حولك.

بعد وقت التأمل، انضم إلى المجموعة مرة أخرى. تأكد من واجب الجلسة التالي

واجب للجلسة التالية

التمكين

الثبات في المسيح ـ ماذا يعني؟

عندما يحين الوقت الذى فيه تكون أصابعه قد إنتهت من العمل فى تشكيل أوانى حياتنا، يقيناً سنكون حينذاك مُحبين يخدمون أكثر من مجرد خدام يُحبون.

بوب سورج من أسرار المخادع (الأماكن السرية)

ترحيب أقدم لك التهنئة على انتهائك من أول خطوة في الرحلة. وكما قلنا لك من قبل عدة مرات، فإن كل درس يضع الأساس لفهم الجلسة التالي. وإذا تقدمنا للأمام في هذا الفهم، فإننا من ثمّ نتحرك أقرب إلى هدفنا وهو الحميمية مع المسيح. وكما أن كل درس مبني على الجلسة التي تليه، كذلك فإن كل سلسلة في الرحلة تُبنى على ما قبلها. إن هذا الواجب يقيم جسراً بين سلسلة الأستنارة والتمكين. وبينما تساعدك على فهم ما اجتزته إلى الآن، نوضح لك أيضاً وجهتنا في السلسلة التالية.

إن العلاقة مع الله تشبة جدا علاقة الطفل بوالده.

ففي سلسلة "الاستنارة"، حاولنا أن نوضح لك من الكتاب المقدس أن الله إله حميم، وهو يبغي أن تكون له علاقة خاصة جداً بأولاده، علاقة يتوق كلانا إليها وقد خلقنا لهذا، علاقة معه تشبه تماماً علاقة الأب بابنه. إن الكثيرين منا لم تكن لهم علاقة حميمة مع آبائهم بالجسد، ولذا فإننا نجد صعوبة في فهم هذه النوعية من الحميمية. حتى أفضل الآباء الذين يبذلون أقصى جهودهم يكونون مقصرين في تسديد أعمق الاحتياجات، لأنهم مثلنا، غير كاملين في محبتهم واعتنائهم بأولادهم، ولا يستطيعون أن يروا أعمق أعماق حياتهم ويحبوهم على هذا المستوى. ولكن الله يرى ويعرف ويحب، ولكننا نحن لا نعرف ذلك، ولا ندركه تمام الإدراك. ولذلك درسنا هذه الصفات الحميمة لله وتعرفنا على دعوته لنا بأن نقترب منه. والآن نبحث كيف يمكن أن نتجاوب مع هذه الدعوة ونتحرك تجاه الغرفة الداخلية أي الحميمية معه.

تذكر أننا تكلمنا باستفاضة عن المعوقات أو المعطلات التي تعترض طريق هذه الحميمية. كانت هذه عبارة عن جهود دراسية مبدئية ساعدتك على أن تفطن إلى المعوقات التي تعطل بركة الله لنا. ولكن الموضوع يجب أن يتعدى تلك المرحلة الدراسية حتى يتم إزالة هذه المعوقات من حياتنا. إنها تحتاج لتغيير القلب، تحتاج إلى ايجاد قلب جديد في داخلنا. كيف يمكن أذن أن تتغير قلوبنا؟ كيف نجعل قلوبنا تدخل في علاقة مع المسيح؟ هذا هو ما تقودنا إليه السلسلة التالية. ولهذا فهي تسمى "التمكين". إن جهودنا سوف تتركز على تمكين قلوبنا بأن نسمح للروح القدس بأن يملأ حياتنا بحضوره، وقوته ومفهومه وقلبه. إن قلبه يجب أن يصبح قلبنا، وقلبنا يجب أن يصبح قلبه. يجب أن نصبح واحداً.

أين نبدأ إذن؟ نبدأ من حيث يجب أن نبدأ. ماذا تقول كلمة الله عن القلب؟ ستجد في هذا الكتاب بعض الشواهد الكتابية عن القلب. اقرأ هذه الشواهد الكتابية مع المقتطفات المرفقة.

القلب كما يصفه الكتاب المقدس

1- القلب البشري يعتبر مصدر الحياة العاطفية حيث توجد أعمق وأخلص المشاعر وحيث يكون الإنسان معرضاً للألم.
2- السمات الداخلية للإنسان.
3- القدرة على الشعور بالآدمية والإحساس بالغير.
4- الود والحب والإعجاب الحار.
5- القدرة على الشجاعة والتصميم.

الآيات التي تصف القلب

"وَأُعْطِيهِمْ قَلْباً لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فَيَكُونُوا لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً لأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ." ارميا7:24

"فَتَدْعُونَنِي وَتَذْهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ." ارميا12:29-13

"تُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ, وَلاَ يَكُونُ لَكُمُ الإِثْمُ مَهْلَكَةً. اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمُ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا, وَاعْمَلُوا لأَنْفُسِكُمْ قَلْباً جَدِيداً وَرُوحاً جَدِيدَةً. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟" حزقيال18:30-31

"لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ." رومية10:10

"طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ." متى5:8

بعد أن تقرأ هذه الفقرات وأي فقرات أخرى قد تجدها تتحدث عن القلب، اقرأ الاقتباس المدون في الصفحات التالية.

لُب الموضوع

"فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ."

الملك سليمان أمثال23:4

"لا يمكنك أن تصبح رجلاً عظيماً عندما يكون لديك عقل أكبر من قلبك"

بوشين

ففي رحلتنا عبر الطريق الصخري، كان الطريق يزداد خطورة مع كل خطوة. كانت دوروثي ترى عدداً من المناظر الغريبة. ولكنها كانت متآلفة مع خيال المآته، وفيما بعد مر كلاهما على تمثال لقاطع أخشاب. مصنوع من الصفيح، يقف ثابتاً بلا حراك في الغابة، في البداية كان يبدو وكأنه غير قادر على الكلام. ولكن حالما اقتربا إليه، اكتشفا بأنه يحاول أن يقول شيئاً: "وعاء... الزيت". بعد القليل من عدم الفهم وعدم القدرة على تفسير ما يقول، فهما أخيراً، وأحضرا له وعاء الزيت وقرّباه من أطراف شفتيه. ولدهشتهما وجدا أنه يستطيع الكلام كأي إنسان، ولكنه كان يعلوه الصدأ. وحالما تحرر من سجنه، بدأ يحكي لهما قصته.

رد رجل الغابة الصفيح

"ولكنني سأطلب القلب، لأن العقل لا يجعل الانسان سعيدا. والسعادة هي اعظم شيء في العالم"

(إلي فرانك بوم. شعوزة اوز العجيبة)

عندما تحولت هذه القصة إلى فيلم سينمائي، أغفل المخرج نقطة مهمة جداً، ولكن المؤلف ذكرها بالتفصيل. إن رجل الغابة الصفيح كان يوماً من الأيام رجلاً حقيقياً وكان يحب جُنية جميلة. وكان حلمه أن يتزوجها عندما يتمكن من كسب المال اللآزم ليبني لها كوخاً في الغابة. ولكن الساحرة الشريرة كانت تكره حبه هذا، وأرسلت لعنات على الرجل تسببت في إصابته بالجروح، حتى إنه في يوم من الأيام احتاج أن يستبدل كوعه بكوع صناعي مصنوع من الصفيح. في البداية بدا ذلك وكأنه ميزة، لأن مفصله الصفيح سمح له أن يعمل بقوة مثل الآلة. ولكن بقلب محب وأيدي لا تكل أبداً. وبدا متأكداً من الفوز.

"اعتقدت وقتها، إنني تغلبت على الساحرة الشريرة، فعملت بجد كما لم أفعل من قبل. ولكنني لم أكن أتخيل كيف كان عدوي شريراً. فُكرت في طريقة جديدة لقتل حبي من الجنية الجميلة، وجعلت فأسي يفلت مني مرة أخرى حتى إنه قطع جسدي شاطراً إياه إلى نصفين. ومرة أخرى جاء صانع الصفيح لمساعدتي، وضع لي جسداً من الصفيح. وربط يدي، ورجلي المصنوعين من الصفيح عن طريق مفاصل حتى يمكنني أن أتحرك كما كنت من قبل. ولكن انتظر. أنا الآن بدون قلب، حتى إنني فقدت كل حبي لهذه الفتاة. ولم يعد يعنيني إذا كنت أتزوج منها أم لا. وكان جسدي يلمع في الشمس بطريقة جعلتني فخوراً به، ولم يعد يهمني الآن إذا كانت فأسي تنزلق، فهي لا تستطيع الآن أن تقطعني ولكن كان هناك خطر واحد وهو أن تصاب مفاصلي بالصدأ. ولكنني احتفظت بوعاء من الزيت في الكوخ وكنت حريصاً أن أدهن نفسي بالزيت كلما احتجت."

"ولكن جاء يوم نسيت فيه أن أعمل ذلك. وتعطلت بسبب أمطار عاصفة. وقبل أن أفكر في ذلك كانت مفاصلي قد أصابها الصدأ ولبثت واقفاً في الغابة حتى أتيتم لمساعدتي. لقد كان ما اجتزت فيه أمراً بشعاً، ولكن خلال

السنة التي وقفت فيها كانت لدي الفرصة لأفكر أن أعظم خسارة تعرضت لها هي أنني خسرت قلبي. عندما كنت غارقاً في الحب، كنت أسعد إنسان على الأرض. ولكن لا يقدر أحد أن يحب دون أن يكون لديه قلب. لذلك قررت أن أطلب من "أوز oz" أن يعطيني قلباً. فإذا فعل، فسأعود إلى محبوبتي لأتزوجها."

تأثر كل من دوروثي وخيال المآتة كثيراً بقصة رجل الغابة الصفيح. وعرفا الآن لماذا كان شغوفاً لأن يحصل على قلب جديد.

"بالمثل" قال خيال المآتة "سأطلب عقلاً بدلاً من القلب. لأن الجاهل لا يعلم ما يعمل بقلبه إذا كان لديه قلب"

رد رجل الغابة الصفيح "ولكنني سأطلب القلب، لأن العقل لا يجعل الانسان سعيدًا. والسعادة هي أعظم شيء في العالم" (إلي فرانك بوم. شعوزة اوز العجيبة)

لاحظ أنه يوماً ما كان يوجد إنسان حقيقي، وحيٌّ، وواقع في الحب. ولكن بعد سلسلة من الصدمات، تقلصت كفاءة آدميته. لقد أصبح آلة. إنساناً فارغاً. في البداية لم يلاحظ ذلك، لأن وضعه جعل منه عاملًا ممتازاً، مثله في ذلك مثل أي إنسان يمكن أن يكون منتجاً مثل الآلة عندما يهمل قلبه. لاحظ أيضاً أن الساحرة الشريرة هي التي جلبت الكارثة عليه. إن قصة بوم الرمزية تذّكرنا بحالنا وكيف أن عدونا يعرف أهمية القلب، حتى لو كنا نحن لا نعرف ذلك. وهو يرّكز كل قواته لتدمير هذا القلب. لأنه إذا استطاع أن يعوّق قلبك أو يميته، فهو بالتالي دمَّر خطة الله، وهي أن يخلق عالماً يسوده الحب. فعندما يقتلع قلبك، فإن العدو يخرجك من الصورة، مع أنك ضروري جداً في القصة. وسوف تلاحظ أنه كان فعالاً في ذلك في كثير من الأحيان. وأنا أجد أنه من الصعب أن أصدق أن عليَّ أن أثبت بأن القلب هو لب الموضوع. "أنه كل شيء للحياة، لكل إنسان، لله، وللمسيحية. ولكن عدونا تمكن منا وأصبحنا كلنا بشكل ما مثل رجل الغابة الصفيح. نحن أيضًا تعرضنا لسلسلة من الضربات علي مدي السنين. والآن وصلنا إلي الضياع، والذهول، وأصبحت الأوقات التي نكون فيها متيقظين ومنتبهين معدومة. ونسير في الحياة نائمين. والطريقة الوحيدة التي يمكننا أن نخرج بها من هذا الوضع هي أن نرجع إلي القلب"

جون الدريرج

تطبيق شخصي

سجِّل في نوتة يومياتك أفكارك وإجاباتك عن الأسئلة التالية:

"لأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَراً رَدِيّاً وَلاَ شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً. لأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لاَ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِيناً وَلاَ يَقْطِفُونَ مِنَ الْعُلَّيْقِ عِنَباً. اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ." لوقا6:43-45

- هل هناك أي إشارات من الأعمال الناتجة عن حياتي ـ صالحة أو سيئة ـ تدل على أن لديَّ حالة القلب التي ذكرت في الفقرة السابقة؟

- هل هناك أي إشارات في حياتي تدل على أني أصبحت "رجلاً فارغاً" لأني لم أسمح لقلبي أن يرتبط في علاقة مع الله؟

- إذا أردت أن يكون لي قلب صالح، قلب يُرضي ملكي وينتج "ثماراً جيدة" ما الثمن الذي عليَّ أن أدفعه لكي أحصل عليه؟

- إذا فهمت "احتياج قلبي" في الوقت الحالي، ماذا ستكون صلاتي المخلصة لله؟ (اكتب صلاة قلبية لله في دفتر يومياتك عبّر فيها بوضوح عن رغبتك بأن تسمح له بأن يمتلك قلبك ليصنع منه ما يريد)